



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مسار: علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

الموسومة ب:

أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ

الطور الابتدائي

" دراسة ميدانية بثلاث ابتدائيات بتيارت "

إشراف الأستاذ:

د/ بلعالية محمد

إعداد الطالبتان:

خرنان منى

تيطاوين لويزة

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة تيارت	د. سعد الحاج
مشرفا ومقررا	جامعة تيارت	د. محمد بلعالية
مناقشا	جامعة تيارت	د. منهوم محمد

السنة الجامعية: 2021 - 2022

الشكر و التقدير

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على نعمه التي لا تحصى وآلائه التي لا تعد .

الحمد و الشكر لله عزوجل الذي وفقنا وأعاننا لإنجاز هذا العمل ونرجو من الله العلي القدير أن يكمله بالفائدة و النفع للجميع.

بداية وقد أنجزت هذا البحث لا يسعني إلا أن أقر بالفضل وأتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الكبير و فائق الاحترام و التقدير للأستاذ "بالعالية محمد" على تقبله الإشراف و على توجيهاته الدقيقة و منهجه الدقيق و رعايته العلمية لإنجاز هذا العمل. كما نتشرف بوافر الشكر و عظيم الامتنان لأساتذة علم النفس عامة و علم النفس المدرسي خاصة لما قدموه لنا من مساعدات لإتمام هذا البحث. كما يطيب لنا أن نتوجه بالشكر الخالص إلى كل المؤسسات و القائمين عليها على تقديمهم لنا يد المساعدة خلال إجراء الدراسة الميدانية و لا ننسى عينة الدراسة.

الإهداء

هي ذي ثمرة جهدي أجنمها اليوم، هي هدية أهديتها إلى:

أعز الناس وأقربهم إلى قلبي، إلى "والدتي ووالدي العزيزين" اللذان كان عوننا وسندا لي، وكان

لدعائهما المبارك أعظم الأثر في تسيير سفينة البحث حتى ترسو على هذه الصورة.

إلى من ساندني وخطى معي خطواتي، ويسر لي الصعاب، إلى زوجي العزيز "أحمد" ووقوفه في

هذا المكان ما كان ليحدث لولا تشجيعه المستمر لي.

إلى أمي الثانية أختي ورفيقة دربي "رشيدة" التي غرست الأمل والإرادة في روحي، ودفعتني

للتقدم والعمل والنجاح.

إلى "أساتذتي" وأهل الفضل علي، الذين غمروني بالتقدير والتوجيه والإرشاد.

إلى كل الأصدقاء والزلاء الذين جمعوني بهم الأيام وأخص بالذكر "زكية، سهام، لويذة"

ولمن كان عوننا لي خاصة زوجة أخي "خديجة" ولكل "أحبتي" أهدي تخرجي.

منى

الإهداء

إلى منبع الفخر ومثال الصبر إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار وستبقى كلماتك أهتدي بها اليوم وفي الغد والأبد إلى أعلى ما أخذ القدر مني " والدي " الغالي رحمة الله عليه ها أنا أفتقدك في يوم فرحي لعلما تمنيت أن تراني بزي التخرج .

إلى من وهبني الحياة وضحت لسعادتي وبكت لأبتسم إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى شمعة تنير ظلمة حياتي إلى قلب ناصع البياض والتي عرفت معها معنى الحياة " أمي " العزيزة والحنونة أطل الله في عمرها .

إلى أعلى نعمة من نعم الله التي لا يعرف قيمتها إلا من حظي بهم إلى من يسكنون حنايا الروح إلى شركائي في العز إلى مصدر فخري قوتي، ألبأ إليهم في وقت المصاعب، يحزنون لي حزني ويفرحون لفرحي إلى من يسعد القلب برؤيتهم وتحلوا الحياة بوجودهم فالحياة من دونهم لا طعم لها " إخوتي و أخواتي " أدام الله وجودكم في حياتي وأدام الود الذي يجمعنا فيا رب أسعدهم ولا تحرمني من وجودهم .
إلى كل البراعم الصغار أبناء أخواتي وأبناء أخي حفظهم الله .
إلى كل الأحباب والأصدقاء الذين دعموني من بعيد وقريب .
إلى من قاسمتني تعب وشقاء هذا العمل " منى " و " زكية " .

لويزة

فهرس المحتويات

أ.....	الشكر و التقدير:
ب.....	إهداء.....
ج.....	إهداء.....
د.....	فهرس المحتويات.....
ز.....	2- فهرس الجداول:
ح.....	قائمة الملاحق.....
ط.....	ملخص الدراسة:
1.....	مقدمة:
3.....	الفصل الأول: تقديم الدراسة.....
5.....	الإشكالية:
6.....	2- فرضيات الدراسة:
8.....	3-أهداف الدراسة:
8.....	4-أهمية الدراسة:
9.....	5-أسباب اختيار الموضوع:.....
9.....	6-المفاهيم الإجرائية:.....
11.....	7-الدراسات السابقة:.....
18.....	8-التعقيب على الدراسات السابقة:.....
20.....	الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة.....
21.....	أولاً: أساليب التنشئة الأسرية.....
22.....	تمهيد:.....
23.....	مفهوم الأسرة:.....
24.....	أنواع الأسرة.....
24.....	تعريف أساليب التنشئة الأسرية.....
25.....	أساليب و أنواع التنشئة الأسرية.....
33.....	النظريات المفسرة لأساليب التنشئة الأسرية.....
35.....	العوامل المؤثرة في أساليب التنشئة الأسرية.....
37.....	أهداف التنشئة الأسرية.....

38.....	معايير كفاية التنشئة الأسرية.....
39.....	خلاصة.....
40.....	ثانيا: التفكير الإبداعي.....
41.....	تمهيد.....
42.....	تعريف التفكير.....
43.....	خصائص التفكير.....
44.....	مفهوم الإبداع و التفكير الإبداعي.....
45.....	أهمية التفكير الإبداعي.....
45.....	مبادئ نمط التفكير الإبداعي.....
46.....	مكونات الإبداع.....
48.....	نظريات التفكير الإبداعي.....
49.....	الاستراتيجيات وأساليب التدريس التي تحفز الإبداع.....
52.....	تأثير العامل الأسري في التفكير الإبداعي.....
53.....	خلاصة الفصل.....
54.....	الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.....
56.....	تمهيد.....
57.....	أولا: الدراسة الإستطلاعية.....
57.....	1) أهداف الدراسة الإستطلاعية.....
57.....	2) حدود الدراسة الإستطلاعية.....
58.....	3) ظروف إجراء الدراسة الإستطلاعية.....
59.....	وصف أدوات جمع البيانات.....
68.....	الخصائص السيكومترية لأداتي القياس.....
79.....	خلاصة.....
80.....	ثانيا : الدراسة الأساسية.....
81.....	تمهيد.....
82.....	1) حدود الدراسة الأساسية.....
82.....	2) ظروف إجراء الدراسة الأساسية.....
82.....	3) وصف خصائص عينة الدراسة الأساسية.....
83.....	4) منهج الدراسة.....

84.....	5) أساليب المعالجة الإحصائية.....
85.....	خلاصة الفصل.....
86.....	الفصل الرابع: عرض و تفسير و مناقشة النتائج.....
.88.....	تمهيد.....
89.....	عرض و تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى.....
90.....	عرض و تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....
91.....	عرض و تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.....
92.....	عرض و تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.....
93.....	عرض و تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة.....
94.....	عرض و تفسير و مناقشة نتائج الفرضية العامة.....
96.....	استنتاج عام للدراسة.....
98.....	خاتمة.....
100.....	الاقتراحات و التوصيات:.....
102.....	قائمة المراجع.....

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس.	58
02	الصياغة الأولى لبعء اللامبالاة.	60
03	الصياغة الأولى لبعء الءمقراطى.	61
04	الصياغة الأولى لبعء الءماىة المفرطة.	63
05	الصياغة الأولى لبعء الطلاقة.	65
06	الصياغة الأولى لبعء الأصالة.	66
07	الصياغة الأولى لبعء المرونة.	67
08	قائمة الأساتذة المءكمىن لأداة الدراسة.	68
09	تعءىل بعض الفقرات بعء التءكىم.	69
10	البنوء الإءىابىة لمقىاس أسالىب التنشئة الأسرىة.	69
11	مصفوفة الارتباطات بىن العبارات وأبعاءها والءرءة الكلىة لمقىاس أسالىب التنشئة الأسرىة.	70
12	قىم معاملى الثبات لمقىاس أسالىب التنشئة الأسرىة.	73
13	قىم معاملى الثبات لمقىاس أسالىب التنشئة الأسرىة.	73
14	البنوء الإءىابىة لبعء التءكىر الإءءاعى.	74
15	التصءىء المعتمء علىه الدراسة.	74
16	تعءىل بعض الفقرات بعء التءكىم لمقىاس التءكىر الإءءاعى.	75
17	مصفوفة الارتباطات بىن العبارات وأبعاءها والءرءة الكلىة لمقىاس التءكىر الإءءاعى.	76
18	قىم معاملى الثبات لمقىاس التءكىر الإءءاعى.	77
19	قىم معاملى الثبات لمقىاس التءكىر الإءءاعى.	78
20	توزىع العىنة الأساسية حسب متغير الجنس.	83
21	مستوىات المتوسطات الءسابىة والآنءرافات المعىارىة لأبعاء أسالىب التنشئة الأسرىة لءى تلامىذ الطور الابدائى.	89
22	مستوىات المتوسطات الءسابىة والآنءرافات المعىارىة لأبعاء أسالىب التءكىر الإءءاعى لءى تلامىذ الطور الابدائى.	90
23	قىمة "ر" الءءسوبة لبعء اللامبالاة و علاقتة بالتءكىر الإءءاعى.	91

92	قيمة "ر" المحسوبة لبعء الءبمقراطى و علاقتة بالتفكفر الإءءاعى.	24
93	قيمة "ر" المحسوبة لبعء الءمافاة المفرطة و علاقتة بالتفكفر الإءءاعى.	25

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان
01	إستمارة أساللب التنشئة الأسرىة والتفكفر الإءءاعى فى صىاعته النهائىة.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن نوع العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الابتدائي، حيث تكونت عينة الدراسة من 60 تلميذ وتلميذة بإبتدائيات مدينة تيارت، وانطلاقاً من هذا طبقنا مقياسين الاستبيان الأول خاص بأساليب التنشئة الأسرية والاستبيان الثاني خاص بالتفكير الإبداعي، و بعد التحقق من خصائصهما السيكومترية (الصدق والثبات)، بالإضافة إلى أساليب المعالجة الإحصائية أهمها المتوسط الحسابي ومعامل بيرسون والانحراف المعياري.

حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ✓ النمط السائد لأساليب التنشئة الأسرية هو النمط الديمقراطي.
- ✓ مستوى التفكير الإبداعي مرتفع لدى تلاميذ الطور الابتدائي.
- ✓ لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب اللامبالاة والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الابتدائي.
- ✓ لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب الديمقراطي والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الابتدائي.
- ✓ توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب الحماية المفرطة والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الابتدائي.
- ✓ توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب التنشئة الأسرية وتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

وفي الاخير لخصنا البحث في جملة من الإقتراحات والتوصيات.

Study summary :

The study aimed to try to reveal the type of relationship between the methods of family upbringing and the development of creative thought among the primary school students, the study sample consisted of sixty (60) male and female students in Tiaret primary school. Proceeding from this, We applied two measures ; the first questionnaire was related to the methods of family upbringing, and the second is about thinking, and After checking their psychometric properties (honesty and stability), in addition to statistical treatment methods, the most important of which are the arithmetic mean, Pearson's coefficient and standard deviation.

_ where the study reached the most important results :

There are a statistically significant correlation between the style of family upbringing and the development of creative thinking among primary students.

Finally, We summarized the research in a set of suggestions and recommendations.

مقدمة

إن التنشئة الاجتماعية تدل في معناها العام على العمليات التي تجعل الفرد يستجيب للمؤثرات الاجتماعية، حيث يتعلم كيف يعيش مع الآخرين وتدل في معناها الخاص على نتاج العمليات التي يتحول بها الفرد من كائن عضوي إلى شخص اجتماعي يبدأ بتكوين ذاته وشخصيته.

تعتبر الأسرة أحد أهم الركائز في إظهار موهبة الطفل و قدراته الشخصية، وتقديمها إلى المجتمع، فهي اللبنة الأولى التي ينمو فيها هذا الطفل، وتلعب دوراً محورياً في عملية تطوير مهاراته و استعداداته، فهي البوصلة التي ترصد اتجاهات هذه المواهب ومعارفهم ونياتهم وإبداعاتهم، و الأخذ بأيديهم وتقديم جميع أساليب الرعاية التربوية والصحية السليمة لهم من أجل المحافظة على إبداعهم و توفيقهم وهي ذات الأثر الكبير في نمو و تطور أو تدهور العلاقات الاجتماعية التي ترسم في حياة الطفل، فهي الدعامة الأساسية في تكوينه. ومن خلال الأسرة يشبع الأبناء حاجاتهم البيولوجية والنفسية، وينعمون بدفء العناية والحب والحنان والأمان.

لذلك فإن أساليب التنشئة الأسرية التي يتلقاها الطفل في مرحلة نموه و مراحل دراسته لها قيمة و أثر كبير على فكره وإبداعه، سواء كانت هذه السلوكيات سوية إيجابية كالأسلوب الديمقراطي وأسلوب التقبل

والتشجيع والمساواة والعدل، والمرونة والحزم، الثواب والمكافأة، أو سلوكيات سلبية غير سوية تعجز الأسرة أحياناً لعوامل عدة أهمها غياب الوعي، إضافة إلى نقص الخبرة، وقلة التدريب، والتسلط و كذلك اللامبالاة، فالوالدان يمثلان القدوة لأبنائهم فهما من يزرعا اللبنة الأولى في التربية و أساليب التفكير الإبداعي، فإن الهدف الأساسي والرئيسي للتربية هو خلق أفراد قادرين على فعل أشياء جديدة لا تكرر ما فعلته الأجيال المنصرمة، وخلق أفراد يتميزون بالإبداع والابتكار والاكتشاف خاصة تلاميذ الطور الابتدائي.

ومن بين الأسباب التي دفعتنا إلى البحث في هذا الموضوع هي معرفتنا للأساليب السوية و غير السوية التي لها تأثير على تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الابتدائي .

✓ وقد تناولنا في دراستنا هذه و المنظمة من:

الجانب النظري: فيه تم تناول:

الفصل الأول: وهو تقدم الدراسة حيث تم فيه تحديد مشكلة الدراسة وصياغة فرضياتها وبعدها أهداف وأهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع، وكذلك التعاريف الإجرائية، كما تم عرض الدراسات السابقة والتي هي أقرب للموضوع.

أما الفصل الثاني: فتضمن الأبعاد النظرية للدراسة والتي تحتوي على الأسرة و أساليب التنشئة الأسرية (أنواع وأساليب التنشئة الأسرية)، كما تطرقنا إلى النظريات المفسرة لها و عوامل المؤثرة فيها، وأهداف ومعايير كفايتها ومن ثم خلاصة الفصل. بعدها عرفنا التفكير و خصائصه ومفهوم الإبداع والتفكير الإبداعي وأهميته ومبادئه ومكوناته ونظرياته، والاستراتيجيات وأساليب التدريس المحفزة على الإبداع وفي الأخير تأثير العامل الأسري في التفكير الإبداعي، وخلاصة الفصل.

أما الجانب التطبيقي: تطرقنا فيه إلى فصلين :

الفصل الثالث: قمنا فيه بعرض الدراسة الاستطلاعية تضمنت أهداف وحدود وظروف إجراء الدراسة وذكر العينة وبناء مقياس البحث المتمثل في الاستبيان خاص بكلا المتغيرين، مع تناول صدق الأدوات وثباتهما بالإضافة إلى الإجراءات التطبيقية والأسلوب المعتمد في المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها.

الفصل الرابع: قمنا بعرض و تفسير وتحليل النتائج والتعليق على مدى صحة الفرضيات.

ومن ثم التوصل إلى استنتاج عام لتقدم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول

تقديم الدراسة

1. الإشكالية

2. فرضيات الدراسة

3. أهداف الدراسة

4. أهمية الدراسة

5. أسباب إختيار الموضوع

6. الدراسات السابقة

7. التعقيب على الدراسات السابقة

8. المفاهيم الإجرائية

الإشكالية:

تعرف الأسرة على أنها رابطة اجتماعية تجمع بين شخصين أو أكثر بروابط القرابة، أو الزواج، أو التبني تبدأ بالزواج ثم إنجاب الأطفال أو تبنيهم و فيها يتم الأبوين برعاية أطفالهما وتوفير حاجياتهم المختلفة، وتعتبر في نظر جميع العلماء على أنها أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأهمها على الإطلاق، وتعتبر التربية التي تتم من خلالها كأسمى عملية تقدمها الأسرة والمجتمع. ولقد حث الدين الإسلامي الحنيف على حسن تربية الأبناء وإكرامهم في أكثر من موقف، كما قد نوه عليه الصلاة والسلام بمسؤولية الوالدين في ذلك، إذ يقول عليه أفضل الصلاة والسلام "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته".

ويتفق علماء التربية والنفس على أهمية علاقة الآباء بالأبناء خاصة خلال السنوات الخمس الأولى، فهي أساس المجتمع والمصدر الرئيسي للأخلاق الفاضلة يتم من خلالها نقل المعارف والأفكار للطفل حيث يكتسب منها مجموعة من الخبرات والمهارات التي تساهم في نموه النفسي، الاجتماعي والتربوي، حتى يتمكن من النضج والتعامل بكفاية مع بيئته.

لذا تعتبر أساليب المعاملة الوالدية التي ينتهجها الوالدان لها دور مهم و فعال يؤثر على الكثير من خصائص وسمات الأبناء، مع ذلك تختلف طريقة التنشئة من أسرة إلى أخرى حيث تستخدم التعامل السوي الذي اتفق عليه جميع الفلاسفة والمفكرين على اختلاف أطهرهم النظرية على أن الأسرة هي الوعاء الذي يعيش فيه الأبناء ويتأثرون فيه (فكلما تمسك الوالدان بالأساليب السلوكية السوية اضطر الطفل إلى مجاراتهم حتى لا يخرج عن حدودها ولا يتعرض إلى سخطهما وعقابهما)، وهذا ما أكدت عليه بعض الدراسات منها:

دراسة موسى نجيب موسى (2003): "بعنوان أساليب المعاملة الوالدية للموهوبين".

يؤكد على أساليب المعاملة الوالدية سواء كما يدركها الأبناء أم كما يدركها الآباء لها أثر كبير في اكتشاف وتشجيع ورعاية الموهوبين من الأطفال، مع الابتعاد عن أساليب المعاملة الخاطئة التي تحد من الموهبة وهذه الأساليب كأسلوب التذبذب في المعاملة، وأسلوب القسوة وأسلوب إثارة الألم النفسي، وأسلوب الإهمال.

أما دراسة الباحثة ابرييم سامية (2017): هدفت للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين، حيث أخذت عينة الدراسة من 59 تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، طبقت عليهم مقياس كشف

الموهبة، وأساليب المعاملة الوالدية حيث توصلت النتائج أن المعاملة التي يتعامل بها الوالدين مع الأطفال الموهوبين تمثلت في أهم أسلوبيين وهما الديمقراطي، والتقبل وهما من أساليب المعاملة الايجابية، وعلى الرغم من تنوع أساليب المعاملة الوالدية لأبنائهم إلا أن العلاقة بينهم تعد داعمة لبناء صرح نفسي لهم، كما لها دور فعال في معاملة الوالدين لأبنائهم أثر كبير في إبراز مواهبهم وبالتالي دفعهم للتفوق و التميز إلى أن أسر الموهوبين والمتفوقين تشجعهم على السعي للتميز بما يتناسب و قدراتهم، وكما تبين من نتائج دراسة موسى نجيب موسى (2003): أنه يحث على الابتعاد عن المعاملة الخاطئة التي يتبعها الوالدين مع أبنائهم كأسلوب التذبذب والقسوة التي تحد من اكتشاف الموهبة وتظهر دراسة ابر يعم سامية (2017) أن أساليب المعاملة السوية لها أثر فعال في تنمية قدرات أبنائهم (تلاميذ الابتدائي) ودراسة فتيحة مقحوت (2014) تشير إلى وجود علاقة إرتباطية و إيجابية بين المعاملة الوالدية والتفكير الإبداعي .

ويرى (لويس) و(كروبيلي): أن العلاقة الحميمة بين الطفل ووالديه لها دور جوهري في نمو مواهبه وقدراته الإبداعية، فالموهوب المبدع غالبا ما ينشأ في أسرة تتسم بالتلاحم العاطفي الهادئ حيث العلاقات الداخلية لا تتسم بالقرب الشديد إلى أسلوب التدليل والحماية الزائدة الذي يورث الاعتمادية الفكرية والعقلية ولا هي بالبعد الذي يشعر الأبناء بالرفض بل هي متوسطة بالنقيضين .

(غضبان، 2006: 182)

كما يعتبر التفكير الإبداعي نشاطا عقليا لدى تلاميذ الطور الابتدائي هادفا توجهه رغبة قوية في البحث عن الحلول والتوصل إلى نتائج لم تكن معروفة من قبل، فهو يتضمن القدرة على تكوين فكرة جديدة للأفكار والمواقف كما أكدت دراسة (الطوب1983): التي تناول فيها تطور التفكير الإبداعي لدى المرحلة الابتدائية باستخدام اختبار الذكاء المصور، واختبار الذكاء "تورانس" للتفكير الابداعي الذي يتخلله ثلاثة أبعاد المرونة، الأصالة، الطلاقة لذا المعاملة الوالدية تختلف بين الأطفال المبدعين والعادين وأنها تساهم في تنمية قدراتهم التعليمية، الأمر الذي دفعنا لإجراء هذه الدراسة لمعرفة مدى تأثير أساليب التنشئة الأسرية في تنمية التفكير الإبداعي لتلاميذ الطور الابتدائي .

وعليه فإن أساليب التنشئة الأسرية لها علاقة مرتبطة بالتفكير الإبداعي إذ يجب أن تتوفر مساندة من جميع المحيطين وذلك بتوفير المعاملة السوية لتكوين بيئة تساهم في تنمية قدراته ومهاراته العقلية و استنادا لما سبق يتبادر إلى ذهننا مجموعة من التساؤلات والتي يمكن صياغتها كالأتي :

1- تساؤلات الدراسة:

التساؤل العام:

✓ هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية وتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ

الطور الابتدائي؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة التساؤلات الفرعية:

✓ ما النمط السائد لأساليب التنشئة الأسرية لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟

✓ ما مستوى التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟

✓ هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب اللامبالاة والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور

الابتدائي؟

✓ هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب الديمقراطية و التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور

الابتدائي؟

✓ هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب الحماية المفرطة والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور

الابتدائي؟

2- فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة:

✓ توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية و التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور

الابتدائي .

الفرضيات الجزئية:

✓ النمط السائد لأساليب التنشئة الأسرية لدى تلاميذ الطور الابتدائي هو الأسلوب الديمقراطي.

✓ مستوى التفكير الإبداعي مرتفع لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

✓ توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب اللامبالاة و التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الابتدائي .

- ✓ توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين أسلوب الديمقراطية و التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الابتدائي.
- ✓ توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين أسلوب الحماية المفرطة والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

3- أهداف الدراسة :

إن هدفنا العام من خلال الدراسة الحالية هو:

- ✓ الكشف عن إمكانية وجود علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الابتدائي .
- ✓ التعرف على النمط السائد لأساليب التنشئة الأسرية لدى تلاميذ الطور الابتدائي.
- ✓ التعرف على مستوى التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الابتدائي .
- ✓ تحديد العلاقة بين أسلوب اللامبالاة والتفكير الإبداعي .
- ✓ تحديد العلاقة بين أسلوب الديمقراطية والتفكير الإبداعي.
- ✓ تحديد العلاقة بين أسلوب الحماية المفرطة والتفكير الإبداعي.

4- أهمية الدراسة :

- ✓ ترجع أهمية الدراسة إلى محاولة الكشف عن بعض أساليب التنشئة الأسرية للأبناء و علاقتها بتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الابتدائي.
- ✓ كما ترجع أهمية هذه الدراسة إلى توضيح أن أساليب التنشئة الأسرية تلعب دورا هامة و مؤثرا في تنمية تفكير أبنائهم ليصبحوا قادرين على الإبداع .
- ✓ تتبع أهمية الدراسة في تناولها للمرحلة الابتدائية حيث يعتبر التلميذ في هذه المرحلة عبارة عن صفحة بيضاء و يجب على الأسرة أن تقوم بإعداده وتأهيله من خلال التعرف على أساليب التنشئة الأسرية والتي تكون لها علاقة بتفكيرهم الإبداعي.

5- أسباب اختيار الموضوع :

- ✓ السعي لمعرفة هل هناك علاقة بين المعاملة الوالدية والتفكير الإبداعي.
- ✓ المبادرة بجهد علمي، التكوين والإثراء لما يقدمه الموضوع من فائدة علمية وعائد يستفيد منه المتخصص في المجال.

- ✓ الرغبة في معرفة إن كانت الأسرة تأثر في تنمية تفكير أبنائهم .
- ✓ توعية الآباء بإتباع بعض الأساليب في طريقة معاملتهم لأبنائهم و تجنب بعضها لأنها تؤثر فيهم بالسلب .

6- المفاهيم الإجرائية:

أساليب التنشئة الأسرية:

هي عبارة عن سلوكيات يتبعها الوالدان إما إيجابية أو سلبية داخل الأسرة اتجاه أبنائهم من أجل تحديد سلوكهم ونشاطهم وتفكيرهم .

ويعبر عنها من خلال الدرجات التي يحصل عليها تلاميذ الطور الابتدائي من خلال إجاباتهم على الاستبيان المعد من قبل الطالبان المكون من 46 فقرة تحت أبعاده الثلاث والمتمثلة في (أسلوب اللامبالاة، أسلوب الديمقراطي وأخيرا أسلوب الحماية المفرطة) وفقا للبدائل التالية (دائما، أحيانا، أبدا).

بعد اللامبالاة:

وهو عكس الاهتمام، و يكون بعدم تأمين الوالدين لحاجات أبنائهم و عدم حمايتهم والاهتمام بأمرهم.

البعد الديمقراطي:

نقصد به الإستراتيجية التي يقوم بها الآباء اتجاه أبنائهم بشكل تعاوني قائم على الحرية أولا ثم الحب و العطف بغرض البعد عم فرض النظام الصارم و إتباع الأسلوب التشاوري.

بعد الحماية المفرطة:

هي الإفراط في معاملة الوالدين لأبنائهم والمغالاة في حمايتهم والمحافظة عليهم فبنشأ الأطفال غير مستقلين، ويعتمدون على الآخرين في قضاء حاجاتهم ولا يستطيعون مواجهة ضغوطات الحياة.

التفكير الإبداعي :

يعتبر نشاطا عقليا مركبا هادفا توجهه رغبة قوية في البحث عن الحلول والتوصل إلى نتائج لم تكن معروفة مسبقا، فهو يتضمن القدرة على تكوين بنية جديدة للأفكار والمواقف، وهو الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس التفكير الإبداعي .

ويعبر عنها من خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها تلاميذ الطور الابتدائي عن طريق إجاباتهم على الاستبيان المعد من قبل الطالبان المكون من 36 فقرة تحت أبعاده الثلاث (الطلاقة، الأصالة، المرونة) . وفقا للبدائل التالية (دائما، أحيانا، أبدا) .

بعد الطلاقة:

نقصد بها القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المرادفات أو الأفكار أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها.

بعد الأصالة:

وتعني الجدة والتفرد أي القدرة على توليد أكبر عدد ممكن من الاستجابات غير المألوفة وغير العادية أو غير المباشرة والأفكار غير الشائعة والابتعاد عن الحلول التقليدية و المتكررة.

بعد المرونة :

هي القدرة على تغيير الحالة الفعلية بتغيير الموقف وعكسها الجمود والصلابة أي التمسك بالموقف والرأي أو التعصب.

تلاميذ الطور الابتدائي :

هم التلاميذ الذين يدرسون السنة الخامسة ابتدائي و المسجلين في السنة الدراسية 2021 \ 2022.

الدراسات السابقة:

أولاً : الدراسات الخاصة بأساليب التنشئة الأسرية :

أ- الدراسات العربية:

1- دراسة علاء محمود عبد اللطيف (1991): حول تأثير بعض العوامل التنشئة الأسرية و البيئية

المدرسية المساهمة في النمو المعرفي في مرحلة العمليات الحسية على ضوء نظرية "بياجيه" وكانت نتائج الدراسة تؤكد على وجود فروق جوهرية بين متغيرات حجم الأسرة

والترتيب الميلادوي والتباعد في الولادات ومستوى تعليم الوالدين، والأساليب الوالدية في التنشئة و بين مفاهيم معرفية والدرجة الكلية للنمو المعرفي.

2- دراسة عصام عبد اللطيف (1991): كانت حول أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى

القلق لدى الأطفال (الرفض أو القبول الوالدي) حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين القبول الوالدي ودرجة القلق والعكس صحيح، أي كلما زاد التقبل الوالدي انخفض مستوى القلق.

(قريشي فيصل، 2016)

3- فحص جبري (1993): وهنا هدفت الدراسة حول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات

السلوكية لدى عينة قوامها (42) طفلاً، تراوحت أعمارهم بين (8/19) سنة، وقد لخصت الدراسة في نتائجها أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تتمثل في الرفض والإهمال واللامبالاة ترتبط بعلاقة موجبة مع كل من القلق والإكتئاب والسلوك العدواني لدى الطفل.

4- دراسة نجيب موسى نجيب (2004): بعنوان أساليب المعاملة الوالدية للموهوبين، هدفت هذه

الدراسة إلى تحديد أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين يدرکها الآباء و إلى تحديد الفروق بين الأساليب معاملة الوالدين لأبنائهم الذكور و الإناث، وتكونت عينة الدراسة من (180) مفردة تتراوح أعمارهم ما بين (6-12) سنة

على النحو التالي:

✓ الأطفال الموهوبون وعددهم (60).

✓ آباء الأطفال الموهوبين وعددهم (60).

✓ أمهات الأطفال الموهوبين وعددهم (60).

واستخدم الباحث كل من مقياس المعاملة الوالدية كما يدركها الآباء ومقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الآباء من تصميم الباحث ومقياس القدرة على التفكير الإبتكاري من إعداد السيد "سعد خير الله" وتكون مقياس أساليب المعاملة الوالدية من 90(فقرة بثلاث بدائل هي(دائما، أحيانا، لا).

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أساليب المعاملة الوالدية التي يدركها الآباء تتمثل فيما يلي: أسلوب الديمقراطي، وأسلوب التقبل وأسلوب الحماية المفرطة وأسلوب التفرقة في المعاملة.

وهذا ما يؤكد أن أساليب المعاملة الوالدية سواء كما يدركها الأبناء لها أثر كبير في اكتشاف وتشجيع رعاية الموهوبين لدى الأطفال، مع البعد عن أساليب المعاملة السابقة التي تحد من اكتشاف وتشجيع ورعاية الموهبة و هذه الأساليب كأسلوب التذبذب في المعاملة، وأسلوب القسوة وأسلوب إثارة الألم النفسي، وأسلوب الإهمال.

5- دراسة معتوق سهام (2013): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية

والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة بين إساءة معاملة الأب بمختلف أنماطها والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، و بينت الدراسة أنه لا توجد علاقة بين إساءة معاملة الأم بمختلف أنماطها والسلوك العدواني.

ب- دراسات أجنبية :

هناك العديد من الدراسات الأجنبية التي تناولت دراسة التنشئة الأسرية باختلاف بعديها السوي و غير السوي .

ومن هذه الدراسات دراسة ماري ألن (Marry Alan 1982) :

والتي تهدف إلى فحص إختلافات النمطية للسلوك العدواني ومدى تأثيره على فاعلية الذات عند المراهقين والتي أجريت على عينة مكونة من 21 مراهق بالسلوك العدواني أو السلوك غير الحازم، وقد استخدم مقياس السلوك العدواني و مقياس الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء ومقياس فاعلية الذات وقد وجد أن التدريب على أنماط السلوك

السوية من خلال الوالدين والمدرسين والأقران له تأثيره على تخفيف حدة العدوانية وارتفاع مستوى فعالية الذات لدى المراهقين كما وجد أن أساليب المعاملة الوالدية التي تقوم على القسوة والحرمان والرفض التسلط يؤدي إلى ارتفاع السلوك العدواني وانخفاض فعالية الذات لدى الأبناء وتوضح النتائج أن التعلم بالنموذج والتقليد له تأثير فعال على السلوك العدواني وفعالية الذات لدى المراهقين من الجنسين .

(عواطف حسين صالح، 1994)

وفي دراسة فيكتور ومثيل (Viktor G , michael S 1986):

السلوك الوالدي وتقدير الذات وفعالية الذات لدى المراهقين والتي تهدف إلى معرفة العلاقة بين السلوك الوالدي ومدى إدراك المراهقين لفعاليتهم الذاتية وتقديرهم لذواتهم وقد تكون العينة من 128 أسرة لديهم أبناء في مرحلة المراهقة المتأخرة يتراوح أعمارهم ما بين 18 و 19 سنة وقد استخدم مقياس أساليب التنشئة الوالدية، والتي تكون من صورتين، صورة خاصة بالوالدين، والأخرى خاصة بالأبناء .

ومقياس كوبر سميت لتقدير الذات.

ومقياس فاعلية الذات لدى المراهقين .

وقد تبين من الدراسة أنه توجد علاقة إرتباطية موجبة بين السلوك الوالدي وكل من الاستقلال الذاتي وتقدير الذات لدى المراهقين من الذكور والإناث، وقد وجد أن فعالية الذات لدى المراهقين أكثر تأثير بالضبط الوالدي، كما ترتبط فعالية الذات ارتباطاً إيجابياً بكل من التقدير للذات ومفهوم الفرد عن ذاته .

كما تبين أن الرغبة في الاستقلال عن الوالدين تعد مؤشراً واضحاً لفعالية الذات في مرحلة المراهقة، وتوضح الدراسة أن إدراك الأبناء لسلوكيات الوالدين وملاحظة سلوكهم، و استجاباتهم الإيجابية للتدعيم الوالدي القائم على التوجيه والإرشاد، ومحاولة تقليد السلوك السوي في المواقف المشابهة له تأثيره الفعال على الفعالية الذاتية لدى المراهقين .

(عواطف حسين صالح، 1994)

كما قام لس (les, W, B1987): بدراسة موضوعها نموذج الفعالية ومدى تأثير إدراك الوالدين على الفعالية الذاتية للمراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة و قد تكونت العينة من 180 من الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم ما بين 13 و16 سنة، حيث أوضحت النتائج أن إدراك الوالدين لفعاليتهم الذاتية يتضح من خلال أساليبهم في التنشئة الوالدية ومدى قدرتهم على اختيار السلوك السوي القائم على الديمقراطية والتسامح والتوجيه، حيث وجد أن هذه الأساليب تؤدي إلى ارتفاع فعالية الذات لدى الأبناء، وقد وجدت علاقة قوية موجبة بين فعالية الذات لدى الوالدين والفعالية الذاتية لدى الأبناء خاصة الذكور وبالتالي يظهر مدى تأثير النموذج الوالدي على فعالية الذات لدى المراهقين وفقا لنظرية التعلم الاجتماعي عند باندورا .

(عواطف حسين صالح، 1994)

وفي دراسة تويدلي (toweddle B ,H,1988): والتي تهدف إلى فهم العلاقة بين المشاجرات اليومية والتدعيم الاجتماعي وفعالية الذات وكل من الاكتئاب والقلق عند الأطفال المراهقين حيث تكونت العينة من 181 من الذكور والإناث وقد تراوحت أعمار المراهقين ما بين 8 و11 سنة وتبين الدراسة أنه توجد علاقة بين المشاجرات اليومية والضغط الوالدية، وغياب التدعيم الاجتماعي سواء في الأسرة أو المدرسة وبين الإدراك السلبي لفعالية الذات، والاكتئاب، والقلق لدى الأطفال المراهقين، وقد وجدت فروق بين الجنسين في المشاجرات اليومية وفعالية الذات والقلق والاكتئاب لدى الأطفال المراهقين .

(عواطف حسين صالح، 1994)

ثانيا: الدراسات السابقة الخاصة بالتفكير الإبداعي :

أ- الدراسات العربية:

1- دراسة (الطواب 1983): التي تناول فيها تطور التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتألقت العينة من مائة وثمانين فردا (90 طالباً و90 طالبة)، وتم اختيارهم عشوائيا من الصفوف الثالث، والرابع، والخامس ابتدائي، وتم استخدام اختبار الذكاء المصور، واختبار "تورانس" للتفكير الإبداعي، وأظهرت النتائج ما يلي:

✓ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الصف الثالث الابتدائي في القدرات الإبداعية المقاسة

✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الصف الرابع، حيث تفوقت الإناث في كل من الطلاقة والإتقان بينما تفوق الذكور في المرونة.

✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الصف الخامس الابتدائي في مجال الطلاقة لصالح الإناث، في حين لم تظهر أية فروق دالة بين الجنسين في المرونة.

إن درجات التلاميذ في الطلاقة قد انخفضت في الصف الرابع بدرجة جوهرية مقارنة بدرجاتهم في الصف الثالث ثم عادت إلى ما كانت عليه عند مستوى الصف الخامس بدليل عدم وجود فروق جوهرية دالة بين درجات التلاميذ في الصف الثالث والصف الخامس في مجال الطلاقة.

إن متوسط درجات المرونة لدى التلاميذ من الصف الثالث أعلى من متوسط تلاميذ الصف الرابع، والفرق دال إحصائياً عند مستوى 0.01 .

أما في ما يتعلق بالأصالة فقد كان متوسط درجات الصف الرابع أعلى من متوسط درجات الصف الثالث، والفرق دال إحصائياً عند مستوى 0.01 أما تلاميذ الصف الخامس فكان متوسط أدائهم في الأصالة أقل من درجات الصف الرابع.

حدث انخفاض في درجات البنات في الصف الرابع الابتدائي في كل من المرونة والطلاقة والفروق دالة عند مستوى 0.01، أما بالنسبة للأصالة والإتقان فقد حدث فيهما نمو عند مستوى الصف الرابع مقارنة بدرجاتهم في الصف الثالث والفروق دالة عند مستوى 0.01.

- إن الإناث أكثر إبداعاً من الذكور.

أما في الصف الخامس فقد حدث عند البنات زيادة في الطلاقة والمرونة والفروق دالة عند مستوى 0.01، أما الأصالة والإتقان فقد حدث فيهما انخفاض عند مستوى الصف الخامس، مقارنة بدرجاتهم في الصف الرابع والفروق دالة عند مستوى 0.01.

2- دراسة (حجازي، 1985): بعنوان "دراسة التفكير الإبداعي لدى الأطفال من سن (3-8) سنوات

قياسه وتمايزه" والتي هدفت إلى إعداد أداة لقياس التفكير الإبداعي لدى الأطفال من سن (3-8) سنوات للتعرف على القدرة الإبداعية ومكوناتها، والتعرف على التمايز في أبعاد القدرة الإبداعية، وتقديم بعض المقترحات التي تعين على اكتشاف الأطفال المبدعين، تكونت عينة الدراسة من أطفال ما قبل المدرسة و أطفال الصفين الأول والثاني الابتدائي، وبلغ عددهم (80) طفلاً موزعين إلى أربع مجموعات، مجموعة ذكور، ومجموعة إناث، ومجموعة ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع، والمجموعة الرابعة ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض، وقد قسمت العينة من حيث المستوى العمري إلى خمس فئات هي ثلاث سنوات، أربع سنوات، خمس سنوات، ست سنوات، سبع سنوات، وقد استخدمت الدراسة أدوات مثل اختبارات التفكير الإبداعي للأطفال من سن (3-8) سنوات، واستمارة المستوى التعليمي للوالدين، ومستوى الدخل الشهري لهما-من سن 3، واستخدمت أساليب إحصائية مثل: حساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أن أطفال سن الثالثة لديهم القدرة على الإحساس بالمشكلات المطروحة ولديهم القدرة على الخيال، وأن استجاباتهم بسيطة فيما يتعلق بالمرونة والتفاصيل.

- أن هناك فروق دالة إحصائية بين الأطفال في القدرة الإبداعية تبعاً لمتغير العمر ولصالح العمر الأكبر سناً.

- لا توجد فروق دالة إحصائية في الحساسية للمشكلات المطروحة والقدرة على الخيال تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية والاجتماعية.

- لا توجد فروق دالة إحصائية في القدرة الإبداعية وفي أبعادها المختلفة بين الأطفال الذكور الإناث من سن (3-8) سنوات، وكذلك في ما يتعلق بالحالة الاقتصادية والاجتماعية.

3- دراسة غنيم (1987): التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين نمو الدافع المعرفي ونمو القدرة

الإبداعية، وتكونت عينة البحث من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية والجامعية بكلية التربية الشعب العلمية والأدبية بمدينة بنها في مصر، وكانت كالتالي:

أولى ثانوي (130) نصفهم من الذكور، ونصفهم من الإناث، وكان متوسط أعمارهم (10) سنة، أولى تربية (138) فرداً، (70) من الإناث، و(68) من الذكور، وكان متوسط أعمارهم (18) سنة، ورابعة تربية (130) فرداً،

نصفهم من الذكور، ونصفهم من الإناث، وكان متوسط أعمارهم (21)، وكان المجموع الكلي لأفراد العينة (398) وأما الأدوات المستخدمة في الدراسة فهي: اختبارات القدرة على التفكير الإبداعي. إعداد عبد السلام عبد الغفار، واختبار الذكاء العالي، إعداد سيد محمد خيرى، ومقياس الدافع المعرفي من إعداد الباحث.

وكانت النتائج كما يلي:

- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في الدافع المعرفي بالفرق الدراسية الثلاث.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفرق الدراسية المختلفة في الدافع المعرفي أي لا توجد فروق تعود لمتغير العمر في الدافع المعرفي.
- ✓ توجد علاقة ارتباطية بين الدافع المعرفي والقدرة الإبداعية بالفرق الدراسية الثلاث، أي أن القدرة الإبداعية تزداد بزيادة مستوى الدافع المعرفي إلى أن تصل إلى أقصاها عند المستوى المتوسط للدافع المعرفي ثم يحدث بعدها انخفاض في القدرة الإبداعية عند المستوى المرتفع للدافع المعرفي.

(عاطف عثمان، 2004)

ب- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة بروس (Bross, 1979): التي كانت تهدف لبحث العلاقة بين مفهوم الذات وقدرات

التفكير الإبداعي والتحصيل المدرسي، وقد طبقت الدراسة على (25) طالباً وطالبة من الصف السابع في مدارس كانساس الأمريكية، وبينت النتائج ما يلي:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والتحصيل المدرسي.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قدرات التفكير الإبداعي والتحصيل المدرسي.
- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات وقدرات التفكير الإبداعي.

2- دراسة رودريجو سوسوريانو (Rodrigues & Soriano 1983): التي هدفت

لبحث العلاقة بين الإبداع، والمستوى الصفي، والجنس، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، وأجريت الدراسة على (312) طالباً وطالبة من طلبة الصفين الرابع والسادس الأساسيين في البرازيل، وقد استخدمت الدراسة اختبارين فرعيين من اختبارات التفكير الإبداعي اللفظية والشكلية.

وأشارت النتائج إلى التالي:

✓ أن الإناث أكثر إبداعاً من الذكور.

✓ أن هناك تفاعلاً بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي والجنس، فقد تبين أن علامات الإناث على الإبداع

أعلى من علامات الذكور في المجموعة التي تتصف بتدني المستوى الاقتصادي الاجتماعي، أما في ما يتعلق

بمجموعة المستوى الاقتصادي الاجتماعي المتوسط فقد كانت علامات الذكور أعلى من علامات الإناث.

(عاطف عثمان، 2004)

8- التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد التعقيب على الدراسات السابقة فقد تم عرض بعض الدراسات حول كل من المتغيرين والتي لها علاقة بالبحث العلمي، حيث لاحظنا عدة جوانب في تلك الدراسات ما تناولته من موضوعات وعينات ومناهج وما توصلت إليه من نتائج، يمكن استخلاصها كالتالي:

أولاً: بالنسبة للدراسات المتعلقة بأساليب التنشئة الأسرية:

نستنتج من خلال الدراسات السابقة المذكورة أعلاه مدى أهمية موضوع أساليب التنشئة الأسرية، حيث نجد من أكثر المواضيع المطروحة كونه موضوع شاسع وواسع من جميع الزوايا، فهذا الموضوع ارتبط بعدة متغيرات: التحصيل الدراسي، العنف المدرسي، الخجل والاكنتاب وكذا السلوك العدواني والتوافق النفسي، فعالية الذات، القلق...إلخ.

فقد اختلفت بعض الدراسات السابقة علة حجم العينة، فالبعض استخدم عينة صغيرة الحجم وبعضهم استخدم عينة كبيرة الحجم، واختلفوا كذلك علة الفئة العمرية للعينة وغير ذلك.

أما من حيث استخدامهم لأدوات البحث فكل منها استخدم الأداة المناسبة لطبيعة دراسته، فمنهم من استخدم الملاحظة، المقابلة، الاستمارة و غيرها.

والنتائج المتوصل إليها في الدراسات السابقة كانت مرتبطة بالأهداف التي سعت كل منها لتحقيقها، وإثبات صحة فروضها، فرغم اختلاف عيناتها وفئاتها ومجالات دراستها إلى أنها متشابهة في الأساليب التنشئة الأسرية لها تأثيرات بالغة على سلوكيات الأطفال بالإيجاب كانت أو بالسلب.

ثانيا: تعقيب على الدراسات المتعلقة للتفكير الإبداعي:

✓ لقد تباينت الدراسات السابقة في أهدافها ففي حين كانت تهدف بعض الدراسات بحث علاقة التفكير الإبداعي ببعض المتغيرات، كانت تبحث الدراسات الأخرى في طبيعة التفكير الإبداع وقياسه وتمايزه وتطوره، وتنوعت البيئات التي أجريت فيها الدراسات السابقة ما بين البيئات العربية، والأجنبية، وقد أجريت الدراسات السابقة بين عامي 1999 و1998، وتفاوتت أحجام العينات بين 24 فرداً و273 فرداً، وتعددت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات وفي ما يتعلق بنتائج الدراسات السابقة، فقد اختلفت في نتائجها حول علاقة التفكير الإبداعي ببعض المتغيرات مثل: (المستوى الاقتصادي الاجتماعي، الجنس). بينما اختلفت في نتائجها حول علاقة التفكير الإبداعي ببعض المتغيرات مثل: (العمر، الفروق الثقافية).

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

أولاً: أساليب التنشئة الأسرية

تمهيد

- (1) مفهوم الأسرة.
- (2) أنواع الأسرة.
- (3) تعريف أساليب التنشئة الأسرية.
- (4) أساليب التنشئة الأسرية.
- (5) النظريات المفسرة لأساليب التنشئة الأسرية.
- (6) العوامل المؤثرة في أساليب التنشئة الأسرية.
- (7) أهداف التنشئة الأسرية.
- (8) معايير كفاية أساليب التنشئة الأسرية.

خلاصة

تمهيد :

إن التنشئة الأسرية تشكل إحدى المهمات التربوية التي تعني بها الأسرة، إذ عن طريقها يصبح الطفل مخلوقا عاقلا، مهذبا.

يبدأ الطفل مخلوقا بيولوجيا لا يفقهما يدور حوله لا يتدخل فيه ويفعل تأثير الأسرة يصبح مخلوقا اجتماعيا، وقد اعتبرت التنشئة الأسرية معطلة نظر التقارب الممارسات التربوية التي يصادفها الطفل من الوالدين أو الكبار الراشدين المحيط به أو أفراد الأسرة مثل الإخوة والأخوات.

مفهوم الأسرة:

يعتبر مفهوم الأسرة من أبسط التعاريف التي نتعامل معها لأنها ظاهرة ملموسة بالنسبة للجميع ولكن من الخطأ الاعتقاد بأن للأسرة تعريفا واضحا محدد يتفق عليه العلماء، فيعد تعريفها من النوع السهل الممتنع لذا نجد تعددا في تعاريفها وهذا يرجع لاختلاف وجهات نظر العلماء واتجاهاتهم الفكرية.

التعريف اللغوي:

هي جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة، تقوم بينهما روابط زوجية مقررة وأبناء، ويطلق على هذا الشكل مصطلح (الأسرة النووية) أو (الأسرة الأولية).

(محمد عاطف، 2007: 220)

التعريف الاصطلاحي:

هي المؤسسة التربوية الأولى في المجتمع و التي ترعى أبنائها وتعمل على تنشئتهم وتطبيعهم اجتماعيا.

(داليا، 2004: 06)

تعريف محمد الجوهري عبد الهادي:

الأسرة مؤسسة اجتماعية نجحت في ظروف الحياة وهي بذلك تعد ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري، ويتحقق ذلك البقاء بفضل اجتماع كائنين لا غنى لأحدهما عن الآخر وهما الرجل والمرأة، والاتحاد الدائم المستقر بين هذين الكائنين ألا وهي الأسرة .

هي النظام الاجتماعي الأول، حيث يكتسب الطفل الصغير مهارات معرفية واجتماعية، وهي مجموعة من الأشخاص لهم صلة بالدم أو الزواج.

(أحمد، 2001: 16)

تعريف سلوى سلمان الصديقي:

الأسرة هي تنظيم اجتماعي أساسه ارتباط ذكر وأنثى بالزواج فقد يتكاثر عدد أفراد الأسرة بإنجاب الأبناء أو بوجود أعضاء ينتمون إلى أحد الزوجين أو كليهما.

أنواع الأسرة :

تعددت أنواع الأسرة نتيجة الظروف التاريخية التي مرت بها لذا فإنه أصبح من الملائم أن يضاف إلى كلمة أسرة الصفة لتعدد نوعها، ويميز علماء الاجتماع بين شكلين للأسرة هما الأسرة النواة والأسرة الممتدة.

الأسرة النواة أو النووية **Nucleairefamille**:

يعرف العالم الأمريكي الاجتماعي وليام أوجرن الأسرة النواة بأنها رابطة اجتماعية قوامها الزوج والزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال، أو زوج بمفرده مع أطفاله، أو زوجة بمفردها مع أطفالها.

- ويتفق علماء الاجتماع المهتمين بمجال الأسرة في تعريفهم للأسرة النواة على أنها مؤسسة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة و أطفالهما.

- يعني الأسرة النواة صغيرة الحجم من الزوجين فقط أو شخصين مرتبطين بروابط الدم والقربة أو التبني يشتركان في سكن واحد ويكونان وحدة اقتصادية بينهما.

- تضم الأسرة النواة المتوسطة زوجين وعدد من الأبناء (ذكور وإناث).

الأسرة الممتدة **Extendedfamille** :

الأسرة الممتدة أو المركبة كما تسمى أحيانا. غالبا ما تكون أكبر من الأسرة النواة تمتد عبر عدة أجيال يعيشون تحت سقف واحد أو في بيوت متجاورة تربطهم روابط الزواج أو النسب أو التبني.

(خليل، 2007: 18.17)

تعريف أساليب التنشئة الأسرية :

تعددت التعريفات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية واختلقت فيما بينها باختلاف وجهات نظر أصحابها وطبيعة الدراسات التي أجريت عليها، وقد استخدم ذلك المفهوم تحت العديد من التسميات مثل: أساليب التنشئة الوالدية، الرعاية الوالدية، التنشئة الاجتماعية ... الخ.

ومن أهم التعريفات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية هي :

عرفها خالد قزيط 2007 :

بأنها مجموعة العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء عن قصد أم غير قصد في تربية أبنائهم، ويشمل ذلك توجيهاتهم للاستجابات المقبولة من قبل المجتمع، وذلك وفق ما يراه الأبناء وكما يظهر من خلال وصفهم من خبرات المعاملة التي عايشوها ."

ويعرفها علاء الدين كفاي 1999: بأنها إحدى وكالات التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي،

ونعني بها كل سلوك يصدر عن الأب والأم أو كليهما معا ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا ."

(حمود محمد، 2001)

تعريف آخر:

يقصد بها تلك الطرق الإيجابية والسلبية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة، ومحاولة غرسها في نفوسهم تمسك منها بعبادات المجتمع وتقاليده، وتقاس عن طريق تعبير الوالدين واستجابة الأبناء.

(حسام الدين، 2015: 30.31)

تعريف آخر:

"هي الأساليب النفسية الاجتماعية التي يتبعها الوالدان مع الإبن في عملية التنشئة الاجتماعية كالثواب والعقاب بنوعها المادي والمعنوي".

(زهرا، 1984: 254)

أساليب التنشئة الأسرية:

الأساليب السوية:

وهي مجموعة من الأساليب الإيجابية التي يمارسها الآباء أثناء التعامل مع أبنائهم بهدف تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي لهم، وتطبيعهم بالأنماط السلوكية المقبولة اجتماعيا و أخلاقيا. وتتمثل هذه الأساليب فيما يأتي :

الأسلوب الديمقراطي:

هو البعد عن فرض النظام الصارم على الطفل والتشاور معه واحترام آرائه وتقديره وإتباع أسلوب الإقناع والمناقشة التي تؤدي إلى خلق جو من الثقة والمحبة و احترام المشاعر والاستقلالية والاعتماد على النفس واتخاذ القرارات. وهو النموذج الذي يميل فيه الوالدان إلى تقبل سلوك الطفل ودفاعه بقدر كبير مع متابعة حثيثة دون إكراه واحترام شخصية الطفل وإرادته وتوجيه سلوكه وهما لا يريان في تربية الطفل مهمة صعبة و شاقة، بل يقيمان علاقات دافئة مع طفلهم.

(الخفاف، 2016: 263)

وتشير الدراسات إلى أن استخدام الأسلوب الديمقراطي من قبل الوالدين في تربية أبنائهم، يؤثر بطريقة ملحوظة على التكيف الاجتماعي للطفل، و يصبح أكثر إيجابية خارج البيت، ومع الآخرين مع الأنشطة الاجتماعية.

وفي دراسة أخرى تبين أن الأسلوب الديمقراطي في المعاملة الوالدية، يؤدي إلى زيادة إنتاجية الأبناء، ويكونون أقل

اعتماداً على ممتلكات الغير وأكثر مواظبة وأكثر اعتمادية على النفس وميلاً إلى الاستقلال،

وتحليلاً بروح المبادرة، وأكثر قدرة على الانهماك في نشاط عقلي تحت ظروف صعبة، أكثر اتصافاً بالودأقل

عدوانية وأكثر أصالة وتلقائية وإبداعاً.

ومن آثاره على سلوك الطفل ما يلي:

- التكيف من خلال ما يوفر له والداه من فرص جيدة لتكوين العادات الانفعالية والاجتماعية التي تقيدده في حياته كلها.

- نمو الاستقلالية وتحمل المسؤولية.

- الشعور بالأمن والاندماج مع الآخرين والتفاعل معهم، مما يسهل عليه الانتماء إلى الجماعات الأخرى وعلى دمج قيمه ومعاييرها واتجاهاته الخاصة مع معايير وقيم واتجاهات الجماعة .

(الطويقات، 2014: 20)

أسلوب التقبل:

يعد هذا الأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة ويتمثل في الحب القاطع من الأبوبين للطفل والاستعداد لرعايته واحتضانه في الأسرة وتهيئ الاستجابة لحاجته وإعطائه مكانة اجتماعية في وسط الأسرة بشكل يشعر الطفل بذاته وأنه محبوب من قبل والديه ويشير "سيموندر" في دراسة له أن القبول الاجتماعي للطفل في الأسرة له مظاهره وتمثل في اهتمام الوالدين بتنشئة الطفل ورعايته والمحافظة عليه والاهتمام بمستقبله والتخطيط له وتشجيعه وكذلك يشعران الطفل بالحب والحنان والاحترام ويشركانه في أنشطة البيت واهتماماته.

(مصباح، 2011: 179)

وهو من أهم الاحتياجات الإنسانية وعلى حد رأي "بريستون" أنه ضروري لكي يشعر الإنسان بالطمأنينة في حياته ويعتقد أنه رمزاً وأمرًا حاسماً في نمو شخصيته، يترتب عليه آثار تنعكس سلوك الأبناء ونموهم وأدائهم الوظيفي وتقديرهم الإيجابي لنفسهم ونظرتهم الإيجابية للحياة في مرحلة الرشد وأيد ذلك الرأي هارون وزملائه عندما تبين لهم أن التقبل ينمي في الأبناء الثقة بالنفس والأخلاق الإيجابية .

(بركات، 2000: 18)

أسلوب التشجيع:

وهو يعني حرص الوالدين على تشجيع أبنائهم على أداء الأعمال الموكلة إليهم وإتقانها وتحفيزهم باستمرار على النجاح في المدرسة وفي الحياة العامة. ولهذا الأسلوب الوالدي في عملية التنشئة مظاهره، فيظهر في تشجيع الآباء للطفل على أداء عمله مهما كان صعباً، ورفع معنوياته، وتحديد ثقته في نفسه وفي قدراته الذاتية، ومساعدته بالإمكانيات التي تمكنه من ذلك، وكما يظهر هذا الأسلوب في اهتمام الوالدين بإنجازات الطفل في المدرسة. فلا يسمحان له بالفشل أو التراخي عن دراسته، ويقابل نجاح الطفل بالتهاني والفرح والجوائز والمكافآت، حتى يحافظ عليه، كما يشجع الآباء باستمرار الأبناء على أن تكون لهم أنشطة متعددة خارج المدرسة.

(مصباح، 2011: 200)

أسلوب المساواة والعدل:

ويقصد توخي العدل في معاملة الأبناء وعدم المفاضلة بينهم والعمل على إنصافهم و التسوية فيما بينهم في الحقوق والواجبات.

ويشير أيضا هذا الأسلوب ميل الآباء والأمهات إلى تسوية بين الأطفال في المعاملة، دون التمييز بينهم بناء على الجنس والسن، فيخضع الكبار والصغار إلى نفس المعاملة من ناحية الحب والعطف والمكافئة والمعاقبة والتشجيع والتثبيط ويخضع الجميع إلى نفس الأوامر والتوجيهات ولا يسمح لأحد تجاوزها أو تعديلها لمكانة يملكها في قلب والديه.

(غضبان، 2006: 174)

أسلوب الثواب والمكافأة:

الثواب والمكافأة المتوقعة المقررة للعمل المقبول قد تكون حاجة غير مادية كالكلمة الحلوة أو الابتسامة أو النظرة الحنوننة، وقد تكون تصفيقا أو استحسانا وربما احتضانا أو تقبيلا وقد تكون المكافأة أو التعزيز لحاجة مادية كالحلوى، واللعب، أو النقود. إن كلتا المكافأتين تؤديان غرضا واحدا وتسعيان نحو هدف معين ينبغي ألا يحصل عليهما كل طفل إلا بعد البدء في السلوك المطلوب إتمامه وتكراره وكما هو معروف فإن للمكافأة دورا هاما في دعم السلوك .

(موسى، 2003: 74)

الأساليب اللاسوية:

أسلوب الرفض الوالدي (الإهمال):

ويبدو الرفض الوالدي الوجه المعاكس للقبول حيث يعني هذا الأخير المعاملة الوالدية التي تتسم بمظاهر الحب والدفء الذي يبديانه الوالدين لابنهما وهو الشرط العاطفي الأساسي الذي تشكل حوله العلاقة التنشئية للأبناء والذين بدونه تدخل العلاقات في إطار الرفض والإهمال الذي تتجلى صورته في عدم مبادلات بنظافة الطفل أو عدم إشباع حاجياته الضرورية. الفيزيولوجية والنفسية، ومن صور الإهمال أيضا عدم إثباته عندما ينجز عملا وهذا يبيث في نفس الطفل روح العدوانية، وينعكس سلبا على شخصية الطفل وعلى تكيفه وعلى نموه النفسي والاجتماعي .

(بوعجوج، لوكيا، 2015: 64)

الرفض والنبذ الذي يحسه الطفل من والديه قد ينمي فيه عادات لا إجتماعية كالجنون والسرقة والقسوة وعدم الاستقرار وكذلك قد يمارس سلوك تجريبيا عدوانيا خارج الأسرة، الذي قد يتطور لصورة أخرى من صور الأمراض النفسية أو العقلية كالبارانويا التي تصيب من عانو من آلام الطفولة.

(محمد، 1994: 286)

وتذكر خالد خيرة أن دراسات عديدة أثبتت سلبيات هذا النمط التربوي حيثفي هذا السياق قام كل من Gerri et Diana (1993) بدراسة كان هدفها فحص العلاقات بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال والمراهقين تتراوح أعمارهم بين 8 و16 سنة، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن

أساليب المعاملة الخاطئة تتمثل في الرفض والإهمال وعدم المبالاة وتربط بعلاقة موجبة مع القلق والاكتئاب والسلوك العدواني لدى الأفراد، وقد توصلت دراسة (John, 1985) إلى فحص علاقة أساليب المعاملة بالسلوك العدواني لدى الأطفال حيث أثبتت وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الخاطئة المتمثلة في الرفض والإهمال واللامبالاة وبين القلق والاكتئاب والعدوانية لدى الأطفال كما يبين الدسوقي أن الأطفال الذين يستشعرون بالرفض الوالدي والإهمال واللامبالاة يشعب بينهم السلوك المضاد للمجتمع، مثل السلوك العدواني، القسوة، السرقة، الكذب .

ويمكن أن تعتبر سلوكيات الأبناء الناتجة عن الرفض الوالدي بأنها وسيلة لجذب الآباء نحوهم وقد ينتج هذا الشعور لدى أي طفل إذا شعر بعدم انتمائه إلى أب معين أو أسرة معينة كما يحدث للطفل غير الشرعي، مما يجعله يشعر بغموض الحياة حوله، إذا قد تطور هذا الشعور إلى نعمة على المجتمع .

(مواهب، 1998: 178)

في حين أن التعبير عن التقبل الوالدي يأتي بطرق مختلفة حسب النضج الانفعالي للوالدين، فالوالدان الناضجان انفعاليا يهدفان لتنمية الفرد المستقل بنفسه وعلى العكس الوالدان الغير ناضجان انفعاليا فهما يتعلقان عصبيا بطفليهما، ويحاولان إظهاره ليلائم معاييرهما، وبالتالي فالطفل المتقبل تحسن عموما تنشئته الاجتماعية، ويكون متعاوناً ودوداً يتمتع بالثبات الانفعالي.

(كمال، 1979: 347)

أسلوب الحماية المفرطة:

يتمثل اتجاه الحماية المفرطة في قيام أحد الوالدين أو كلاهما بكل واجبات ومسؤوليات الطفل نيابة عنه، تتاح له فرصة اتخاذ قراراته بنفسه، أو فرصة اختيار نشاطاته المختلفة بنفسه، ومن مظاهرها متابعة حركات الطفل وسكناته خوفاً من تعرضه للخطر، كذلك فرض نظام معين من الطعام واللباس خوفاً على صحته، وغيرها من المظاهر التي تنمي لدى الطفل شخصية خاضعة غير مستقلة، تعتمد على الغير في قيادتها وتوجيهها وتتسم بعدم الاستقرار وعدم التركيز، عدم النضج، انخفاض مستوى قوة الأنا، انخفاض الطموح، وعدم تقبل الإحباط، والخوف من المسؤولية، وعدم الثقة بالنفس عند اتخاذ القرارات، وحساسية مفرطة للنقد.

(أنسي، 1998: 80)

الواقع أن الحماية الزائدة قد تسلب رغبة الطفل في التحرير والاستقلال حيث يتدخل الوالدين في شؤون الطفل باستمرار، ويقومون نيابة عنه بالواجبات، ومن ثمة لا تتاح للطفل فرصة اختيار أنشطته المختلفة بنفسه، وبالتالي قد يجد صعوبة في تحمله المسؤولية في مستقبل حياته مما يؤثر في مصدر الضبط لديه.

(بوعجوج، لوكيا، 2015: 220)

هذه المعاملة قوامها فرط الاتصال المادي بين الوالد و الصغير، استتالة رعاية طفولته، منع اعتماده أو تعويله على نفسه ثم فرط تحكم الوالد أو رقبته.

إن رعاية الطفل والاهتمام به هي من صميم العلاقات الأسرية بين الآباء وأبنائهم ولكن لا يجب أن تصل هذه الرعاية إلى حد الحماية المفرطة، حيث يتدخل الوالدين في شؤون الابن باستمرار وبالتالي لا تتاح له تجربة اختيار أنشطته بنفسه، وبالتالي قد يجد صعوبة في تحمله للمسؤولية في مستقبل حياته، وقد أشار ليفي (1943) إذ أن نمط الحياة الوالدية يأخذ ثلاثة أبعاد هي :

• التعلق المكثف بالطفل.

• التدليل .

• عدم إعطاء الطفل الحرية في استقلالية سلوكه.

ومن الواضح أن هذا الاتجاه يتركز في تشجيع الطفل على تحقيق رغباته على النحو الذي يجلله وعدم توجيهه لتحمل أي مسؤولية تتناسب مع مرحلة النمو التي يمر بها، و قد يتضمن هذا الاتجاه تشجيع الطفل على القيام بسلوكيات تعتبر عادة غير مرغوب فيها و حتى الدفاع عنها ضد أي نقد يصدر من الآخرين، مما يجعل الطفل ينمو بشخصية قلقة، مترددة، تتخبط في سلوكها بلا قواعد، قد تكون شخصية متسيبة، كثيرا ما تفقد ضوابط السلوك المتعارف عليه، فالطفل المدلل غالبا ما ينمو مستهترا في كبره، لا يستطيع تحمل أدنى مسؤولية، كما تؤكد خالدي خيرة أن العديد من الدراسات أثبتت سلبات هذا الأسلوب في التنشئة الاجتماعية و يمكن إيجاز هذه السلبات فيما يلي:

• التسامح الشديد عند تعدي الطفل يتسبب في تصعيد العدوان ضد الآخرين.

• يعود أسلوب التدليل للطفل على الأخذ والعطاء .

- تحقيق جميع مطالب الطفل دون عناء.
- يصبح الأولياء خاضعين لتلبية رغبات الطفل الملحة .

(رشاد، 1994: 86)

يتعود الطفل من خلال هذا النمط التربوي على الاحتجاج و الغضب لتحقيق مطالبه الآتية، ويعتقد الباحثين أن علاقة التدليل المدمرة مثل الحرمان تماما حيث تستثير سلوكيات عنيفة إذا ما قبلت المطالب والحاجات بعدم إشباعها.

أسلوب التذبذب:

ويعتبر من أشد الأنماط خطورة على الطفل، وعلى صحته النفسية، ويتضمن التقلب في معاملة الطفل بين اللين والشدة، يثاب مرة على العمل ويعاقب عليه مرة أخرى، وهذا التآرجح بين الثواب والعقاب، المدح والندم، اللين والقسوة يجعل الطفل في حيرة من أمره، دائم القلق مستقر، ويترتب على هذا النمط شخصية متقلبة متذبذبة.

(بوعجوج، لوكيا، 2015: 225)

يتمثل في عدم استقرار الأب أو الأم من استخدام أساليب الثواب والعقاب، يعني أن سلوك يثاب عليه الطفل مرة ويعاقب عليه مرة أخرى، ويتضمن هذا الاتجاه أيضا حيرة الأم إلزام سلوك الطفل هل يثاب عليه أو يعاقب. وأيضا التباعد بين اتجاه الأب و الأم في تنشئته.

وجاء في دراسات عديدة أن سلوك التذبذب في المعاملة وعدم الاتساق فيها يرتبط بظهور السلوكيات العنيفة وإن الآباء في معظم الأسر السيئة والذين كانوا غير مستقرين وثابتين في تنشئتهم وعقابهم لأطفال هم إنما يولدون فيهم المزيد من المخلفات وخاصة العنف، وأن المعاملة بهذا الشكل إتباع الشدة والتسلط أحيانا والتسامح والرضى أحيانا أخرى يجعل الطفل في حالة صراع لأنه لا يدرك حدود السلطة في البيئة. فهو يصرخ على أمه ولا يبالي بها ولا يصرخ على أبيه أو يصرخ على أمه في حضور جدته كما يعامل الطفل بشدة إذا اعتدى على إخوته ويتساهل معه إذا اعتدى على طفل آخر من الخارج. ولذلك يقع الطفل في صراع. قد يؤدي إلى الهيجان وقيامه بثورات غضب نتيجة لذلك وفي هذا الصدد يؤكد "عز الدين جميل عطية" أن التنشئة الاجتماعية التي تتسم في فترة ما بالتدليل الزائد وفي فترة أخرى الإحباط المتكرر والتسلط يمكن أن تساعد على تنمية الميول البارانونيدية في مرحلة المراهقة والشباب حيث تنشأ

شخصية متقلبة، قد يكون المراهق مثلاً بخيلاً في أسرته ولكنه كريم مع أصدقائه، ارتباطاً وثيقاً، موجبا يحتاج الأبناء في مرحلة المراهقة و الشباب.

(عمر، 2033: 335)

أسلوب الضبط التربوي (التشدد):

ويقصد به قدرة الوالدين على التدخل في توجيه سلوك الأبناء في الوقت المناسب حتى لا يصلوا إلى التسبب ويكون ذلك بالإقناع تارة وبالعقاب البسيط تارة أخرى، وقد أشار رولنزو توماس إلى وجود نوعين من أساليب الضبط:

أولاً- الأسلوب الإجباري :

هذا الأسلوب يقوم على الإكراه والسلطة في توجيه السلوك وهو سينتج أفراد غير متفهمين لذواتهم يميلون إلى السلوك العدواني أو تعاطي المخدرات.

(رشاد، 1994: 84)

ثانياً- الأسلوب الاستقرائي:

وهو أسلوب يعتمد على المحاوره والنقاش والإقناع والحث على السلوك المقبول اجتماعياً مما يساعد الابن على التفهم ذاته واكتشاف قدراته ويتميز بالضبط المعتدل، الحزم، التواصل، الحب، إيقاع العقاب البدني أحياناً، مكافأة السلوك الجيد إعطاء تفسيرات للقواعد التي ينبغي إتباعها، ويتمثل أثر هذا النمط على سلوك الأطفال في الميل إلى الوعيد والضبط الذاتي، الرضا، التعاون، التقدير المرتفع للذات، الاعتماد على الذات، والتحصيل الدراسي المرتفع اللفظية وغير لفظية التي تتسم بوضع معايير سلوكية واضحة تحترم رغبات الأبناء وتوجههم دون إظهار الاستياء من قبل الوالدين عند قيام الابن بسلوك غير مقبول مع إظهار الرقي والتأييد للسلوك السوي، ويتسم هذا الأسلوب بالاتصال الإيجابي بين أفراد الأسرة والدفء والحنان والتجاوب والحب، وتشجيع السلوك الناضج والاستقلالية التي تتماشى مع عمر الابن، بما يدفعه إلى الثقة بالنفس، ضبط الذات، زيادة النشاط التغلب على الضغوط، حب الاستطلاع كما تؤدي إلى التعاون مع الآخرين، والعزيمة، والتصميم، والسلوك الهادف، وإقامة علاقات سوية مع جماعة الرفاق.

إلا أن بعض الأولياء كثيراً ما يخلطون بين نمط الضبط التربوي و نمط السلطة في معاملاتهم وتنشئتهم لأبنائهم لا سيما المراهقين منهم، حيث يفرطون في استعمال سلطتهم متسببين في إحباط متكرر لأهم الحاجات النفسية الاجتماعية التي يسعى أبنائهم إلى تحقيقها بهدف استكمال نموهم نحو الرشد الذي هو أيضاً من أهداف كل الآباء والأمهات اتجاء أبنائهم.

النظرية المفسرة لأساليب التنشئة الأسرية :

1- نظرية التحليل النفسي:

هدفت هذه النظرية إلى فهم ارتقاء الطفل ونشأة سماته واضطراباته النفسية، فاهتمت بدراسة المعاملة الوالدية لأن الوالدين هما المؤثران الأولان في تكوين شخصية الطفل.

(مايسة، 2002:25)

فكان فريد أهم من بادر إلى ذلك، إذ يعد أول من قدم اضطراب التوحد وسعى إلى تفسيره على أساس علاقة الأنا والأنا الأعلى وركز على دور الأب والأم وأعلن عن توحد الطفل خلال مراحل نفس جسمية مع أحد الوالدين ومن ثم يستمد خصائص الوالد المتوجه معه وهنا تكتمل تنشئته بنمو الأنا الأعلى.

(زكرياء، 2006: 54)

كما أن فرويد يقر بأن الطفل يتمم صفات الشخص المحبوب لديه يحتويه من صواب وخطأ ليدمجها في سلوكياته والطفل أثناء عملية نموه يتعرض لصراعات بين حاجته ورغباته ومتطلبات مجتمعه، وكذلك التفاعل مع والديه الذي يعد من العناصر الأساسية في تنشئته، فمثلا تعامل الأم مع طفلها أثناء عملية الإطعام ينمي خصائص الشخصية.

(مايسة، 2002: 29)

2- نظرية التعلم: واعتمدت على ثلاث اتجاهات :

أ - اتجاه ميكولاي، سيرز، دولارد، Mecoly، serars، dullard:

يمثلون هؤلاء الإتجاه الأول ويتبنوا فكرة التدعيم الذي يقر بارتباط المثير بالاستجابة ويهتمون بالدوافع والجزاء كشروط لحدوث التعلم، فالطفل يجعل على انتباه والديه أو اهتمامهما عندما يقوم بأفعال أو تصرفات أو أعمال

يفضلها الوالدان أو أحدهما أو ربما يقومان بها، فيربط اهتمام والديه بتلك التصرفات ومع تكرارها كما تصبح جزءا منه فيما بعد.

ب- اتجاه سكينر Skinner :

يمثل الاتجاه التالي الذي يفسر السلوك الاجتماعي في ضوء قوانين التدعيم وأسلوب الثواب وأسلوب العقاب، فالطفل ينمي شخصيته محددة اتجاه أنماط مستقلة للثواب والعقاب يطبقها أو يتبعها الوالدان معه، بحيث يميل الطفل إلى تكرار السلوك الذي يثاب عليه ولا يكرر السلوك الغير مثاب عليه وبالتالي يتعلم الطفل الاستجابات المرتبطة بإثبات وتسوية الرابطة بين منبه محدد ومدعم أو تصنف أو تنطفئ بين منبه محدد ومدعم .

ج- اتجاه باندورج-Bandur :

يمثل الاتجاه الثالث الذي جاء بنظرية التعلم الاجتماعي التي تناولت دراسته السلوك على أساس التفاعل المستمر والتبادل بين المحددات المعرفية والسلوكية والبيئية حيث يتعلم الطفل معظم أشكال السلوك من خلال ملاحظة النماذج المتوفرة في الأسرة ويرى باندورج على مستوى المعاملة الوالدية أن الطفل يتعلم النماذج الاجتماعية في السنوات الأولى للنمو عن طريق المحاكات العرضية ومع نمو الوظائف الذهنية والانفعالية ويصبح قادرا على محاكاة السلوك الأكثر تعقيدا في المجتمع بصورة فعالة.

3- النظرية البنائية الوظيفية :

ركز هذا الاتجاه على أن التنشئة الاجتماعية تخص كل نوع أو جنس بأدوار محددة يختلف كل منها عن الآخر يلتزمون بها في المستقبل كما ينظر هذا الاتجاه إلى عملية التنشئة الاجتماعية على أنها جوانب التنسيق الاجتماعي، حيث يتفاعل مع باقي عناصر حيث يتفاعل مع باقي عناصر التنسيق الذي يساعد ويحافظ على البناء الاجتماعي وتوازنه وتبين لنا أنه مما سبق عرضه من نظريات مفسرة لأساليب المعاملة الوالدية أن معظم النظريات فضلت استخدام التدعيم الإيجابي على استخدام التدعيم السلبي أو العقاب .

(بوعجوج، لوكيا، 2015: 60)

العوامل المؤثرة في أساليب التنشئة الأسرية:

1- جنس الأبناء:

يختلف تعامل الوالدين مع أطفالهم تبعاً للاختلاف جنس الطفل، حيث يكون له أثره في التنشئة الاجتماعية التي تحدد مسار النمو الاجتماعي للطفل، وتختلف طريقة تعامل الآباء حسب جنس الطفل، إذ يعلق الآباء أهمية كبرى على الإنجاز الاعتماد على الذات و الضبط الانفعالي والشعور بالمسؤولية بالنسبة للبنين، أما البنات فتقل الضغوط الوالدية فيما يتعلق بالإنجاز، والاعتماد على النفس ويحتل الذكور مكانة كبيرة مقارنة بالإناث، فالذكر يتلقى المدح والتشجيع على أعماله وتحركاته أما البنات فيحد من نشاطهم، ويقل الإتمام بهم.

(عطية، 2001 : 112)

2- الترتيب الولادي:

لقد تنبه علماء النفس إلى أن ترتيب الفرد بين إخوته عامل له أهمية في تكوين وتحديد اتجاهاته وبعض سمات شخصيته، وما يميز دور الأسرة في التنشئة لأبنائها الاختلاف الناجم عن وضع الفرد في الأسرة من حيث كونه الابن الأول أو الأوسط أو الأصغر، كذلك كونه وحيداً للأسرة وقد يفضل الوالدان الابن الأول بدرجة زائدة ويدللانه ويرفعان من مركزه وقدره باعتباره الابن الأكبر، وهذا من بين العوامل المؤثرة في الأسرة.

3- حجم الأسرة:

تتمثل المعاملة الوالدية بعدد أفراد الأسرة، فعادةً تتكون من الآباء و الأبناء، فقد يكون عدد الأبناء كبيراً، ففي هذه الحالة تكون الأسرة كبيرة، وفي بعض الحالات تكون الأسرة كبيرة لوجود أفراد آخرين مثل: الجد، الجدة، العم أو الخالة. ففي الأسرة كبيرة العدد تتسم المعاملة بالإهمال، لأنه يصعب عليهم الاهتمام بأمور كل الأطفال، ويصعب استخدام أسلوب الضبط الذي

يعتمد على الاستقراء لتفسير أمور حياته المختلفة للأبناء حيث يسود أسلوب الضبط المعتدل في النظام المعقول، وتتوافق الفرصة الحسنة لتكوين العادات الانفعالية والاجتماعية التي تفيد الطفل في حياته.

4- المستوى التعليمي للأسرة:

بينت الكثير من الدراسات أن الآباء الأقل تعليماً أكثر ميلاً للاستخدام أساليب القسوة والإهمال، وأقل ميلاً للاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أطفالهم فإن كان الوالدين على درجة متكافئة تعليمياً، أدى ذلك إلى استخدام أساليب سوية للتنشئة المتبعة مع الابن، في حين قد يؤدي تباين المستوى التعليمي إلى المشاكل بين الوالدين والتي تنعكس بدورها على تنشئة أبنائهم.

4- المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة:

للمستوى الاقتصادي والاجتماعي دور في تأثير على المعاملة الوالدية نحو الأبناء فكثير من الاختلافات التي نجدها بين الأفراد في أي مجتمع سواء كانت من حيث القدرة على حل المشكلات أو اتخاذ القرارات أو تنفيذ قوانين المجتمع ومرجعها، اختلافات المستوى الاجتماعي، الاقتصادي، بالنسبة للمستوى الاجتماعي المتوسط، فنجد أن الآباء يتميزون بمعاملتهم الطيبة للأبناء ونظام الوقاية الخالية من الصرامة، فيشجعون الأبناء على الاستقلال و الاعتماد على النفس و يستخدمون العقاب النفسي الذي يعتمد على التأنيب، وهذا من شأنه أن يولد بعض المشكلات السلوكية للطفل مثل العدوان، أما آباء المستوى الاجتماعي المنخفض، فهم أكثر تسلطاً و صرامة، يميلون إلى ممارسة العقاب البدني أكثر من الحث والتشجيع وهم يتوقعون من الطفل أن يتصرف كالراشدين، مما يجعل الطفل يشعر بأنه غير مرغوب فيه، وغير محبوب ومرفوض في أسرته وغالباً ما يلجأ هذا الطفل إلى تكوين صداقات مع اتجاه كعملية تعويضية.

(النيال، 2002:63)

6- العلاقة بين الوالدين:

إن الرضا عن العلاقة الزوجية بين الوالدين له دور كبير في تحقيق الاستقرار الأسري الذي ينعكس على علاقة الآباء بأبنائهم، وأساليب تعاملهم معهم، وتؤدي العلاقات السوية بين الوالدين إلى إشباع حاجة الفرد إلى الأمن النفسي وإلى توافقه الاجتماعي، أما التعاسة الزوجية فتؤدي إلى تفكك الأسرة، مما يخلق جواً يؤدي إلى نمو الفرد نمواً نفسياً غير سوي، بينما الخلافات الزوجية تترك أثراً سلبية واضحة على سلوك الفرد الآتي والمستقبلي .

7- العلاقة بين الوالدين والابن:

تتضمن العلاقة بين الوالدين والأبناء تفاعلا مستمرا وتأثيرا متبادلا، لذا تلعب دورا هاما في شخصية الفرد واتجاهاته ومعاييرها وتساعد العلاقات والأساليب المشبعة بالحب والقبول وثقة الفرد على أن ينمو فردا يحب غيره ويتقبل الآخرين ويشق فيهم، أما العلاقات والأساليب الغير سوية كالحماية المفرطة مثلا أو الإهمال أو التسلط، فتؤثر تأثيرا سيئا على الأبناء.

8- عمل الأم:

يعد عمل الأم من أهم العوامل المؤثرة في التعامل مع الأطفال، فعمل الأم لا بد أن يترك آثاره على شخصية الأبناء من خلال كيفية تعاملها معهم، وكميته المتأثرة بنوع وظيفة الأم، والمهام الوظيفية الملقاة على عاتقها، حيث أن عمل الأم لا يثير تعارضا مع مطالب وحاجات الطفل، ولا يؤثر على علاقة الوالدين بالطفل.

(عطية، 2001: 112)

أهداف التنشئة الأسرية :

إن تحليل نشاطات الأسرة الاجتماعية والتربوية والنتائج التي تحقق لدى أفراد الأسرة نتيجة التنشئة والتربية الأسرية تمكن من تحديد مجموعة من الأهداف لهذه التنشئة وهي كالاتي:

- تكوين الشخصية الإنسانية، وتكوين ذات الطفل وهويته عن طريق إشباع الحاجات الأولية.
- مساعدة الطفل للاعتماد على نفسه و حل مشكلاته بنفسه منذ البداية بإشراف الوالدين.
- تكوين بعض المفاهيم والقيم الأخلاقية و الدينية لدى الأطفال مثل تأكيد مفهوم الذات الإيجابي و تكوين الضمير .
- تحقيق الأمن النفسي والصحي للأطفال.

(يوسف، 2008: 48، 49)

معايير كفاية التنشئة الأسرية :

كما ذكرنا سابقا أن الهدف الرئيسي من التنشئة الأسرية هو إكساب الأطفال للسلوك الاجتماعي الملائم وإن الطفل حينما يتعرض لنظام تنشئة أسرية سوي فإنه يحقق شخصية متكيفة مستقبلا، فالطفل الذي يتعرض لتنشئة آمنة يطور شخصية رجل سوي منتج ناجح في مجتمعه، ويمكن تحديد معايير الكفاية للتنشئة الأسرية الملائمة كالاتي :

- تطور عقل الطفل وذهنه مع العمر والاستمرار في ذلك.
- قيام الطفل بنشاطات إبداعية معينة .
- الاتفاق بخصائص وصفات شخصية إبداعية ودرجات مرتفعة كالدفاع للإنجاز والميل للاستقلالية والثقة بالنفس.
- تمنح الفرد سمات إيجابية في الشخصية كالمثابرة والالتزام الوجداني.
- تبنى الفرد لنسق أو نظام قيمي ذي طبيعة إيجابية يحكم سلوكه و بوجهه.
- التكيف النفسي، واختفاء الدلائل على الاضطرابات النفسية مثل القلق، الاكتئاب .
- التوافق الاجتماعي كما يظهر في العلاقات الإيجابية مع الآخرين و الكفاية الاجتماعية.
- عن ظهور مشكلات نفسية لدى الطفل كالسلوك العدواني كما ينشأ من مظاهر سلوكية في هذا المجال.
- عدم التعارض في التربية وممارسات الوالدين وانعكاس ذلك بظهور نواتج سلوكية سليمة لدى الطفل.
- تكوين شخصية متكاملة و سوية من الناحيتين النفسية والعقلية.

(يوسف، 2008: 49)

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه من أساليب التنشئة الأسرية يتبين لنا أن الأسرة هي الأداة الضابطة لسلوك الطفل في الداخل والخارج، ومن هنا تبرز أهمية الأساليب التربوية في تنشئة الطفل، فإذا كانت هذه الأساليب المتبعة إيجابية تتسم بالحب والدفء والعاطفة السابقة، نجد الأطفال يتمتعون بالثقة في النفس والشخصية القوية، أما إذا كانت الأساليب المتبعة سلبية يسودها التسلط والقسوة والإهمال فهي تؤثر سلباً على شخصية الطفل وسلوكه فينتاب الطفل الشعور بالتعاسة والانسحاب وعدم الثقة والعدوانية.

ثانيا: التفكير الإبداعي.

تمهيد.

- 1) تعريف التفكير.
- 2) خصائص التفكير.
- 3) مفهوم الإبداع و التفكير الإبداعي.
- 4) أهمية التفكير الإبداعي.
- 5) مبادئ التفكير الإبداعي.
- 6) مكونات الإبداع.
- 7) نظريات التفكير الإبداعي.
- 8) الاستراتيجيات و أساليب التدريس التي تحفز الإبداعي.
- 9) تأثير العامل الأسري في التفكير الإبداعي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن الثروة البشرية هي الثروة الحقيقية لأي مجتمع من المجتمعات ويعد المبدعون هم رأس مال تلك الثروة نظرا لأهميتهم لمواجهة العصر الحديث مما دفع بالمجتمعات المتقدمة للكشف عن المبدعين لأجل رعايتهم و العناية بهم، وتحقيق أفضل الوسائل الممكنة لاستثمار إبداعاتهم لأنهم قادة المستقبل في جميع مجالات .

التفكير والفكر نعمة إلهية لبني البشر دون غيرهم من مخلوقات الخلق ويمثل التفكير أعقد نوع من أنواع السلوك البشري وهو نشاط عقلي معني موجه نحو حل مشكلة واتخاذ قرار، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

تعريف التفكير:

إن كلمة التفكير كما يشير الكثير من الباحثين سواء في لغة الحياة اليومية أو في لغة علم النفس فقد تشير إلى الكثير من أنماط السلوك المختلفة و إلى أنواع متباينة من المواقف، لذا من الصعوبة بمكان تعريف التفكير أو اختيار تعريف معين له تتمثل فيه طبيعة التفكير ومهامه ووسائله ونتائجه وتحديد المظاهر التي يتجلى فيها لذلك نعلم إلى عرض نماذج متنوعة من التعريفات نوردتها على النحو التالي:

أ- تعريف التفكير بمعناه العام :

- 1- هو نشاط ذهني أو عقلي يختلف عن الإحساس والإدراك ويتجاوز الاثنين معا إلى الأفكار المجردة ومعناه الضيق والمحدد هو كل تدفق أو مجرد من الأفكار تحركه أو تستثيره مشكلة أو مسألة تتطلب الحل كما أنه يقود إلى دراسة المعطيات تقلبيها وتفحصها بقصد التحقق من صحتها ومعرفة القوانين التي تتحكم بها والآليات التي تعمل بموجبها .
- 2- التفكير عملية نفسية ذات طبيعة اجتماعية تتصل اتصالا وثيقا بالكلام وتستهدف التنقيب والكشف عما هو جوهري في الأشياء و الظواهر أي هو الانعكاس الغير مباشر والمعتم للواقع من خلال تحليله و تركيبه .
- 3- التفكير هو الانعكاس الواعي للواقع من حيث الخصائص والروابط والعلاقات الموضوعية التي يتجلى فيها، أي انعكاس لذلك الموضوعات التي لا يطالها الإدراك الحسي المباشر.
- 4- التفكير نشاط وتحرري واستقصاء واستنتاج منطقي تتوصل عن طريقه إلى العديد من النتائج التي تبين مدى الصح والخطأ لأي معطيات كانت .
- 5- التفكير تمثيل داخلي للأهداف والوقائع والأشياء الخارجية.

(بيحي، 2008:171)

ب- التفكير كعملية عقلية :

- 1- التفكير هو إحدى العمليات العقلية التي يستخدمها الفرد في التعامل مع المعلومات و هو نوعين: التفكير التباعدي، التفكير التقاربي.

2- أما بياجى فيعرفه من خلال تعاريفه للفكر بأنه تنسيق للعمليات والعملية شبه القاعدة التي تعد نوعا ما من الصيغ الفكرية و من ميزاتهما أنها قابلة للعكس تماما.

(يحي، 2008: 78)

ج- تعريف التفكير كسلوك :

- 1- التفكير سلوك عقلي يخضع لعملية الضبط والتوجيه في انتخاب العناصر و الرموز في مجال الفكرة وضبط هذه الرموز والعناصر المفيدة ذات العلاقة بالمشكلة، أي أنه سلوك أو نشاط عقلي يتولد وينشط بسبب وجود مشكلة فشملت الأنماط السلوكية المعتادة والمكتسبات السابقة في إيجاد حل لها، ولكن يكون التفكير مضبوطا شأنه وبفعالية تامة فلا بد من أن يأخذ شكل مخطط ذهني معرني داخلي.
- 2- التفكير سلوك منظم مضبوط وموجه له وسائله الخاصة في المستوى الرمزي وله طرائقه في تقصي الحلول و الحقائق في حال عدم وجود دخل جاهز لها.

(يحي، 2008: 171)

خصائص التفكير :

يلخص جروان (1999) خصائص التفكير بالنقاط التالية :

- التفكير سلوك هادف فهو لا يحدث في فراغ أو بلا هدف وإنما يحدث في مواقف معينة.
- التفكير سلوك تطوري يتغير تبعاً لنمو الفرد وتراكم خبراته.
- التفكير الفعال هو التفكير الذي يوصل إلى أفضل المعاني والمعلومات الممكن استخلاصها.
- التفكير مفهوم نسبي فلا يعقل الفرد ما أن يصل إلى درجة الكمال في التفكير أو أن يحقق و يمارس جميع أنواع التفكير.
- يتشكل التفكير من تداخل عناصر البيئة التي يجرى فيها التفكير (فترة التفكير) والموقف أو الخبرة.
- يحدث التفكير بأشكال وأنماط مختلفة (لفضية، رمزية، منطقية، مكانية، شكلية) لكل منها خصوصية.

(عدنان، 2004: 215)

مفهوم الإبداع والتفكير الإبداعي:

لقد تعددت كذلك تعريفات الإبداع والتفكير الإبداعي وسنعرف بعضها منها :

عرف **راوولينسون (1980)**: الإبداعي بأنه ربط الأشياء أو الأفكار التي تكون غير مرتبطة أصلا، فهو تفكير يعتمد على الخيال ويقود إلى العديد من الإجابات الممكنة كما يشير إلى الصلة الوثيقة بين التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لأن كل منها يكمل الآخر، ففي التفكير الإبداعي يجب تحليل الأفكار لاستنتاج الإجابات في النهاية، والتفكير الناقد لا بد أن تتبعه فقرات إبداعية وكلا النوعين يدخل بهما أو أفكار وحلول متعددة .

(الألوسي والزعبي، 2002)

أما فيشر: فقد عرفه بأنه "عبارة عن شيء ما يستخدمه الأشخاص المبدعون في إنتاج أشياء بديعة أو مبتدعة، وتتضمن المنتجات البديعة أعمالا أو فنونا أو نظريات عملية كما تتضمن أشياء غير ملموسة مثل أفكار خيالية أو تطورات مبتكرة.

(الحارثي، 2001: 44)

وحسب رأي **هوينج 2001**: هو التفكير المتشعب الذي يتضمن تحطيم وتقسيم الأفكار العجيبة والمدهشة أي توليد أفكار ونواتج جديدة .

(جوارية، 2004: 28)

كارل روجرز: يعرف عملية الإبداع بأنها ظهور إنتاج ارتباطي جديد في العمل نابعا من حيوية الفرد من جهة ومن المواد والحوادث والناس أو ظروف حياته من جهة أخرى، وفي هذا التعريف يشير إلى أهمية التفاعل بين الفرد والبيئة في عملية الإبداع .

أما التفكير الإبداعي فقد عرف بأنه التفكير الذي يقوم على سعة الخيال والإدراك وبصر على توليد رؤى جديدة للمواقف مهما بدت غير مألوفة للوصول إلى حلول إبداعية فهو يعتمد على النظر للأشياء بشكل جديد بهدف التغيير والتحديث.

(حوامدة والعدلوني، 2006: 498)

نلاحظ من خلال التعريفات السابقة سواء القديمة أو الحديثة بأنها متشابهة إلى حد كبير فالتفكير والإبداع والتفكير الإبداعي جميعها مفاهيم متشابهة وتؤدي أدوار مختلفة و تسعى للوصول إلى حلول للمواقف والمشكلات التي تواجه الفرد .

أهمية التفكير الإبداعي:

قد يتطلب الكثير أن التفكير الإبداعي هو مجرد عبارة عابرة وهناك نظريات درست هذا الموضوع يقصد إيجاد بيئة صالحة لرعاية المبدعين في البيت والمدرسة والمجتمع ولعل أهمية الإبداع تكمن في:

- سرعة التقدم العلمي والتكنولوجي وعلوم الحاسوب والاتصالات .
- شدة التنافس بين الأفراد والشعوب في كافة الميادين.
- زيادة الإنتاج المادي والروحي عند الأمم .
- الانفتاح والعولمة وحرية التجارة وما تفرضه من تحديات عديدة .
- زيادة نسبة المهاجرين من العلماء والمبدعين والأطباء الذين يحتاجهم المجتمع العربي.
- التفكير الإبداعي ليس فقط استخدام الخيال للحصول على أفكار جديدة ولكنه نموذج للحياة فهو طريقة للنظر إلى العالم والتفاعل مع الآخرين.

(نورة، 2005)

مبادئ نمط التفكير الإبداعي:

- إنّ الإبداع قدرة ضرورية ومهمة لجميع الأفراد في أنشطتهم اليومية .
- العملية الإبداعية يمكن وصفها وتدريب الأفراد على ممارستها بشكل مباشر بهدف زيادة قدراتهم الإبداعية فهي ليست أمراً غامضاً أو خفياً.
- الابتكارات والإنجازات الإبداعية المختلفة كنتائج للعملية الإبداعية، تتشابه في جميع الميادين العلمية منها والهندسية والاقتصادية لأنها جميعاً تحتاج للعمليات العقلية المختلفة.
- التفكير الإبداعي سواء كان نتائج فردية أو جماعية متشابهة إلى حد كبير. (مرعي والحيلة، 2002)

مكونات الإبداع:

1- الطلاقة: هي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار الإبداعية و تقاس هذه القدرة بحساب عدد

الأفكار التي يقدمها الفرد عن موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة مقارنة مع أداء الأقران.

أنواع الطلاقة :

أ- طلاقة الأشكال: كأن يعطي الفرد رسماً على شكل دائرة ويطلب منه إجراء إضافات بسيطة بحيث يصل

إلى أشكال متعددة ودقيقة .

ب- طلاقة الرموز أو الكلمات: وهي القدرة على توليد كلمات تنتهي أو تبدأ بحرف معين أو مقطع

معين أو تقديم كلمات على وزن معين باعتبار الكلمات تكوينات أبجدية .

ج- طلاقة المعاني والأفكار: وتتمثل في قدرة الفرد على إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة

بموقف معين والمدركة بالنسبة إليه، كأن تطلب من الفرد إعطاء إجابات صحيحة .

د- الطلاقة التعبيرية: وتتمثل في قدرة الفرد على سرعة صياغة الأفكار الصحيحة أو إصدار أفكار

متعددة في موقف محدد بشرط أن تتصف هذه الأفكار بالثراء والتنوع والغزارة والندرة .

ع- طلاقة التداعي: وتتجسد في قدرة الفرد على توليد عدد كبير من الألفاظ تتوافر فيها شروط معينة من

حيث المعنى ويحدد فيها الزمن أحياناً .

(جروان، 2002)

2- المرونة: وهي القدرة على تغير الحالة الذهنية بتغير الموقف وهذا ما يطلق عليه بالتفكير التباعدي

وعكسها الجمود أو الصلابة أي التمسك بالموقف أو الرأي أو التعصب .

أنواع المرونة:

أ- المرونة التلقائية: سرعة الفرد في إصدار أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة والمرتبطة بمشكلة أو موقف

مثير ويميل الفرد وفق هذه القدرة إلى المبادرة التلقائية في المواقف ولا يكتفي بمجرد الاستجابة .

ب- المرونة التكيفية: قدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنية في معالجة المشكلة ومواجهتها ويكون ذلك

بالتكيف مع أوضاع المشكلة و مع الصورة التي تأخذها المشكلة أو تظهر بها. (العمرية، 2005: 14)

3- الأصالة: والمقصود بها الإنتاج غير المألوف و الذي لم يسبق إليه أحد وتسمى الفكرة أصلية إذا كانت لا

تخضع لأفكار شائعة وتتصف بالتميز والشخص صاحب الفكر الأصيل هو الذي يمل من استخدام الأفكار المتكررة و الحلول التقليدية للمشكلات.

(العمرية، 2005)

4- الحساسية للمشكلات: القدرة على إدراك مواطن الضعف و النقص في الموقف المثير، فالشخص المبدع

يستطيع رؤية الكثير من المشكلات في الموقف الواحد فهو يعي نواحي النقص و القصور بسبب نظرتة للمشكلة نظرة غير مألوفة فلديه حساسية أكثر للمشكلة أو الموقف المثير من المعتاد .

(أبو جادو، 2004)

5- إدراك التفاصيل: تتضمن هذه القدرة الإبداعية تقاسم تفصيلات متعددة لأشياء محدودة وتوسيع فكرة

ملخصة أو تفصيل موضوع غامض .

6- المحافظة على الاتجاه: المحافظة على إتجاه يضمن قدرة استمرار الفرد على التفكير في المشكلة لفترة

زمنية طويلة حتى يتم الوصول إلى حلول جديدة .

(الهويدي، 2004)

نظريات التفكير الإبداعي:

1- النظرية السلوكية :

اعتبرت المدرسة السلوكية التقليدية أن الخبرة أو التعلم الذي يتشكل نتيجة العلاقة بين المثير و الاستجابة هي بمثابة التفكير، ويرى السلوكيون الجدد أن المثيرات الضمنية والتعزيزية تلعب دورا مهما في تشكيل السلوك وحدوث التعلم من خلال الدور الذي تلعبه هذه المثيرات في تنمية التفكير والاستفادة من معلومات الذاكرة، وبعد التركيز على الخبرة و دورها في التعلم هو بمثابة اعتراف من السلوكيين الجدد بدور التفكير لان الخبرة لا يمكن أن تحدث دون التخزين في الذاكرة والاسترجاع لهذه الخبرات عند الحاجة .

2- النظرية المعرفية:

ترى النظرية المعرفية أن التفكير هو سلسلة من النشاطات المعرفية الغير مرئية التي تسير وفق نظام معين، ويلعب الدماغ دورا مباشرا في تنظيمها، بحيث تنمو وتتطور مع نمو الفرد معرفيا وفق عوامل الخبرة والنضج وتبلور موقف النظرية المعرفية من خلال دراسة الاسس الفسيولوجية للمعرفة واتجاه معالجة المعلومات ونظرية بياجيه.

3- النظرية الجشتالطية:

أشار كوهلر رائد هذا الاتجاه إلى أهمية تحقيق الفهم الكلي للظواهر حيث اعتبر أن كل لا يساوي مجموع الأجزاء، وترى هذه النظرية أن التفكير يجب أن يتم بصورة من خلال هذه النظرة الكلية للموقف وإدراك العلاقات القائمة بين عناصر الموقف مما أدى إلى تحديد ما عرف بالتعلم بالتبصر الذي يعتمد على الربط بين عناصر الموقف للوصول إلى حل.

4- نظرية فيجو تسيكي :

يعتقد فيجوتسكي أن هناك تطورا من الأشكال الدنيا إلى الأشكال العليا من التفكير خلال عملية النمو والتطور، ولذلك يكون هناك انتقال للتحكم من البيئة إلى الفرد (من التنظيم الخارجي إلى التنظيم الذاتي) ففي أية عملية معرفية مثل التذكر والانتباه فإن التنظيم الذاتي يعني أن الطلبة يستخدمون العملية بهدف تعلم شيء أو التكيف مع شيء ما بشكل واع، ويؤكد فيجوتسكي أن التفكير أجل اجتماعي حيث ينمو مع التطور النفسي الاجتماعي .

(عدنان:2004، 226، 225، 224)

الاستراتيجيات والأساليب التدريسية التي تحفز الإبداع :

أثبتت الدراسات التربوية إمكانية تصميم التفكير الإبداعي ولتحقيق هذا الهدف لابد من نشر ثقافة الإبداع بين التلاميذ والأساتذة عن طريق القيام بالاجتماعات والندوات لتوضيح مفهوم الإبداع وفائدته و معوقاته و اختياراته، فقد اهتم التربويون من أمثال وليم جوردون اهتماما متزايدا في السنوات الأخيرة بالاستراتيجيات والأساليب التدريسية ومن هذه الاستراتيجيات :

1- العصف الذهني :

أوجد أو سبورن عام 1953 طريقته في تعليم التفكير الإبداعي وهو برنامج جماعي تطرح فيه على المشاركين مشكلة أو فكرة معينة تتطلب حلا حيث يقوم الأستاذ بكتابة المشكلة في غرفة التدريس، ويطلب من الطلبة بالتفكير بحلول لها وعليه أن يكتبها دون تعديل وأن لا يرفض أو يستثني أو يسخر من أية فكرة يقدمها أي طالب أو تلميذ، وتعتبر هذه الطريقة من الاستراتيجيات المهمة في تطوير القدرات الإبداعية للطلاب وهي مرحلة مهمة من مراحل حل المشكلة الإبداعية .

(عبد العزيز، 2006)

وحتى تتحقق أهداف استخدام هذا الأسلوب لابد من الالتزام بمبدأين وأربعة قواعد مهمة :

المبدأ الأول: تأجيل إصدار الأحكام على الأفكار المطروحة أثناء المرحلة الأولى من عملية العصف الذهني .

المبدأ الثاني: الكمية تولد النوعية أي أن الكثير من الأفكار قد تكون مقدمة للوصول إلى أفكار قيمة وثمينة.

أما القواعد الأربعة فهي:

- 1- لا يجوز انتقاد الأفكار التي يطرحها الطلبة مهما كانت سخيفة أو تافهة .
- 2- يجب تشجيع المشاركين على إعطاء الأفكار الغريبة أو غير منطقية وذلك يقصد إعطاء أكبر عدد من الأفكار بدون الالتفات لنوعيتها.
- 3- التركيز على توليد كم كبير من الأفكار لأنه كلما زادت هذه الأفكار فهناك احتمالية بأن تبرز من بينها فكرة أصلية.
- 4- الأفكار المطروحة ملك للجميع وبالتالي يمكن لأي من المشاركين الجمع بين فكرتين أو أكثر أو تحسين فكرة معينة ولكي تنجح عملية العصف الذهني لابد من خبرة المدرسة ونشاطها وقناعاته بأسلوب العصف الذهني.

1- طريقة التعلم التعاوني:

وهي إحدى طرق التدريس التي جاءت بما الحركة التربوية المعاصرة والتي تقوم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة من أجل تحقيق هدف معين أما المدرس في التعلم التعاوني فله دوران

الدور الأول: يتمثل في أن يعمل بحرص واستمرار على جعل مفهوم العمل في مجموعات مهرة حياتية.

أما الدور الثاني: نمذجة التعلم التعاوني بالالتحاق بالمجموعات عند ظهور الحاجة لذلك لأن المدرس دائما يمثل القدوة بالنيابة على الطلبة والتلاميذ .

(مرعي والحيلة، 2002)

2- طرح الأسئلة :

إن أهم القدرات التي يجب أن يمتلكها الشخص المبدع هي قدرته على طرح الأسئلة المختلفة لذا يجب تشجيع التلاميذ على ذلك منذ الصغر وضرورة الإجابة عن تساؤلاتهم حتى تنمي لديهم القدرة على طرح الأسئلة وهذا الأخير

يكون من قبل المدرس والمتمدرس لإثارة الدافعية ولكي ينجح المدرس في طرح الأسئلة فلا بد أن يكون ملماً بمستويات الأهداف في كافة المجالات التربوية (مجال معرفي، وجداني، مهاري، اجتماعي)

(الهويدي، 2004)

4- حل المشكلات :

وجدت بعض الدراسات أن طرائق التدريس بالاستقصاء والاكتشاف والتي من أنواعها حل المشكلات تنمي التفكير الإبداعي لدى الطلبة مثل دراسة زيعان 1994، ودراسة الألوسي 1981.

ويشير جون جاروليمك 1977 أن على مدرس الدراسات الاجتماعية أن يقوم بعدة أمور ليكن قادراً على تفعيل أسلوب حل المشكلات منها :

- شرح وتوضيح بعض القضايا والمشكلات التي تحيط ببيئة التعليم والمتعلم .
- تحديد المهارات الفكرية التي تقتزن بعملية التفكير .
- استعمال الأسئلة المناسبة لتحقيق أهداف معينة واستخدام أشكال عديدة ومختلفة من أنماط الأسئلة في الدراسات الاجتماعية.
- تحديد المشكلات والظروف التي تناسب بشكل جيد تطوير مهارات حل المشكلات أما خطوات حل

المشكلة فهي كالتالي:

- 1- الإحساس بالمشكلة .
- 2- تحديد المشكلة و صياغتها بوضوح .
- 3- جمع المعلومات عن المشكلة .
- 4- فرض الفروض لحل هذه المشكلة.
- 5- اختبار الفرض المناسب.
- 6- تنفيذ الحل وتجربته وتقييمه.

(زيتون، 1987)

تأثير العامل الأسري في التفكير الإبداعي :

يتلقى الطفل من الخبرات السابقة ما يعيده للاستجابة بطريقة إيجابية أو سلبية للخبرات القادمة في حياته، وينشأ عن علاقة الطفل بوالديه وإخوته، اتجاهات وقيم تصح أساساً لعلاقته بزملائه الآخرين والوالدين الذين لهم دور مهم لذا يلعبان كنماذج ذهنية واجتماعية ومخططين ومنظمين ومستمعين ومعززين ومشجعين لقدرات وأساليب تفكير الطفل الإبداعي ويكون ذلك في أسرة يسودها جو الحب والأمن والدفء العاطفي والتقبل .

خلاصة :

من خلال ما تم عرضه للتفكير الإبداعي بالنسبة للطفل نستنتج أنه يجعله غير متقبل لفكرة الاستسلام للفشل، و يدفعه دائما إلى تطوير وتنمية فكره وإتقان مهارات جديدة، حتى تساعده في تطوير ذاته بشكل مختلف لذلك على الأسرة أن تتبع أساليب سوية تساعد الطفل على تنمية إبداعه.

الفصل الثالث

أولاً: الدراسة الإستطلاعية

تمهيد

1. أهداف الدراسة الإستطلاعية.
2. حدود الدراسة الإستطلاعية.
3. ظروف إجراء الدراسة الإستطلاعية.
4. عينة الدراسة الإستطلاعية.
5. أدوات الدراسة الإستطلاعية.
6. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

خلاصة

تمهيد :

بعد ما تطرقنا إلى الجانب النظري لهذه الدراسة و التي تمثلت في تحديد إشكالية الدراسة فرضياتها و أهدافها ثم عرض ما يتعلق بمتغيرات الدراسة كل من أساليب التنشئة الأسرية و التفكير الإبداعي ، سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض أولا الدراسة الاستطلاعية و كذا الدراسة الأساسية و اللذان يجملان الإجراءات المنهجية المتبعة و العينة التي أجريت عليها الدراسة ثم ذكر أهم الأدوات المستخدمة في جميع البيانات و الأساليب الإحصائية المستعملة في تحليل النتائج .

أولاً: الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مهمة جدا قبل الخوض في الدراسة النهائية حيث أنها تمكن الباحث من معرفة مدى صلاحية أداة الدراسة التي سنستخدمها في الدراسة الأساسية وكذلك التأكد من صدقها وثباتها، و بذلك يستطيع الباحث التعرف على أية مشكلة يمكن أن تظهر قبل القيام بالدراسة الأساسية، كما تمكن الباحث من معرفة خصائص المجتمع الأصلي للدراسة .

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية :

- تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى تحديد ميدان الدراسة والتأكد من صلاحية أدوات الاستبيان وخصائصها السيكومترية من صدق وثبات، بمعنى أنها تمكننا من التعرف على عينة البحث، ومدى ملائمة عبارات الاستبيان مع مستوى أفراد العينة .
- كما أنها تحدد لنا مختلف الصعوبات التي يوجهها الباحث لتفاديها في الدراسة الأساسية.
- تمكن من التدريب الأولي للدراسة الأساسية .

2- حدود الدراسة الاستطلاعية :

- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عدد(60 تلميذ و تلميذة) من تلاميذ الطور الابتدائي، وتم اختيارهم من الجنسين (ذكور وإناث) .
- **الحدود المكانية:** قسمت عينة الدراسة الاستطلاعية بين 2 ابتدائيات من ولاية تيارت، من أقسام السنة الخامسة ابتدائي .
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة خلال الفصل الثاني بدءا من 2022/03/13 و هذا التاريخ الرسمي لبداية توزيع الاستبيان إلى غاية 2022/03/21 .

3- ظروف إجراء الدراسة الاستطلاعية:

واجهنا بعض الصعوبات في إجراء هذه الدراسة ، و يعود الأمر إلى عدم قبولنا للمؤسسات من طرف مدرء الإبتدائيات نظرا لضيق الوقت بسبب جائحة كورونا .

كذلك لم نتحصل على ترخيص من طرف إدارة الكلية ، في حين وجدنا بعض الدعم من المدرء و الأساتذة الذين سمحوا لنا بأخذ وقتهم للتعامل مع التلاميذ للإجابة على فقرات الاستبيان ، بحيث أنهم تفاعلوا كثيرا معنا نظرا للروتين الذي كانوا عليه .

4- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية :

تكونت عينة الاستطلاعية من (60) تلميذ وتلميذة، والجدول التالي يوضح خصائص هذه العينة .

جدول رقم (01) يبين توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس:

النسبة%	العدد	توزيع الطلبة حسب	
41.7%	25	ذكر	الجنس
58.3%	35	أنثى	
20%	12	معيد	المستوى
80%	48	غير معيد	

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنه قد بلغ عدد الإناث في الدراسة الاستطلاعية (35) و ذلك بنسبة (58.3%)، وبلغ عدد الذكور في الدراسة الاستطلاعية (25) بنسبة (41.7%)، إذ يلاحظ أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور، وكذلك عدد المعيدين 12 بنسبة (20%)، أما 48 هم الفئة الغير معيدة بلغت نسبتها (80%).

وصف أدوات جمع البيانات:

1-5 الاستبيان: يعد وسيلة من وسائل جمع البيانات خاصة فيما يتعلق بالبحث الوصفي وتعد تلك الأداة من أوسع الطرق انتشارا .

في ضوء استعراض عدد من الدراسات العربية والأجنبية والاطلاع على ما هو متاح من التراث النظري ومقاييس لأساليب التنشئة الأسرية والتفكير الإبداعي وبناءا على صياغة المشكلة الحالية .

2-5 مقياس أساليب التنشئة الأسرية :

- المراجع التي اعتمدها في بناء الاستبيان هي :

✓ اعتمدنا على الدراسات السابقة وذلك بالقراءة المتأنية والدقيقة لتعريف أساليب التنشئة الأسرية والتفكير الإبداعي والنظريات .

✓ التنشئة الوالدية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى المراهقين من الجنسين ، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، 1994

✓ أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال ، مجلة جامعة دمشق.

✓ اختبار أمبو لأساليب التنشئة الأسرية ، مركز ديونو لتعليم التفكير .

و ما تضمنته هذه المقاييس من أبعاد و عبارات لقياس أساليب المعاملة الوالدية قمنا بصياغة أولية تمثلت في مجموعة من العبارات لكل بعد من الأبعاد التالية :

- **تناول البعد الأول:** الأسلوب اللامبالاة ، وعدد بنوده: 26

- **تناول البعد الثاني:** الأسلوب الديمقراطي، وعدد بنوده: 26

- تناول البعد الثالث: الأسلوب الحماية المفرطة، وعدد بنوده: 27

- التعريف الإجرائي لبعد اللامبالاة: وهو عكس الاهتمام، و يكون بعدم تأمين الوالدين لحاجات

أبنائهم وعدم حمايتهم والاهتمام بأمورهم.

جدول رقم(02): يوضح الصياغة الأولية لبعد اللامبالاة:

الرقم	الفقرات
01	لا يناقشاني والداي عند غيابي عن المنزل.
02	مهما تكرر إمتناعي عن الأكل فوالدي لا يعبرا هذه المشكلة إهتماما
03	كنت عندما أبكي يتركني والداي حتى أسكت من تلقاء نفسي.
04	لم يعودني والداي على أن ألجأ إليهما لطلب المشورة.
05	كنت أشعر دائما أن والداي يتركاني دائما أقرر ما أشاء في معظم الأمور.
06	عندما أتفوه ببعض الكلمات البذيئة فإن والداي لا يكثران.
07	لم يبدي والداي أي اهتمام خاص بالنسبة لمستقبلي.
08	إن والداي غير متشددين معي مطلقا في المنزل.
09	عندما كنت أخطأ فإن والداي يتركاني دون توجيه.
10	لا اشعر أن والداي يظهران لي أي اهتمام لفشلي الدراسي.
11	لا أشعر أن والداي يكثران عندما أكون مهموما أو متضايقا.
12	والداي يعاملاني بطريقة جافة.
13	يؤلمني أن ارى والداي يهتمان بإخوتي أكثر مني.
14	لا يتكلمان معي كثيرا ويخاصماني.
15	يعتقدان أن أفكاري سخيفة.
16	لا يحاولان إعادة اكتشاف أخطائي.

17	لم يحدث مطلقاً أن احضرا لي هدية أو مكافأة.
19	لا يشاركوني أنواع النشاطات التي أقوم بها.
20	قلما يلتفتا الي عندما اعمل شيئاً جيداً بالبيت أو المدرسة.
21	كان يحتضناني ويقبلاني عندما كنت صغيراً أما الآن فلا.
22	يستهنئان بي دائماً ويجعلانني أضحوكة.
23	يطلبانني أن اخرج و اذهب بعيداً عن المنزل.
24	يجعلانني بتصرفاتهم أشعر أنني لست محبوباً عندهما.
25	غالباً ما ينسيان إحضار ما احتاجه من أشياء.
26	يتركانني أذهب إلى أي مكان يعجبني دون أن يسألاني.

التعريف الإجرائي لبعء الديمقراطي: نقصد به الإستراتيجية التي يقوم بها الآباء اتجاه أبنائهم بشكل تعاوني

قائم على الحرية أولاً ثم الحب والعطف بغرض البعد عن فرض النظام الصارم و إتباع الأسلوب التشاوري .

الجدول رقم (03): يمثل الصياغة الأولية لبعء الديمقراطي:

الرقم	الفقرات
27	يتيح والداي لي الفرصة للتعبير عن مشاكلتي الخاصة دون خوف.
28	يناقشني والداي في أمور دراستي عندما أرجع من المدرسة.
29	أجأ إلى والداي عندما أعجز عن حل مشاكلتي بنفسني.
30	يتقبل والداي طباعي مهما كانت طريقة تعاملني معهما.
31	يهم والداي إلى مستقبلي وكيفية التخطيط له.
32	يقوم والداي بمساعدتي بحل واجباتي المنزلية.
33	يعطيني والداي الحرية في مناقشة أموري الخاصة معهما.

يشجعني والداي في المشاركة بالنشاطات الفكرية داخل المدرسة وخارجها.	34
يكلفني والداي ببعض المسؤوليات التي استطيع إنجازها.	35
يحرصا علي أن يذكراني بالأشياء الغير مسموح بها.	36
يقوم والداي بنصحي وتوجيهي قبل أن يقوموا بمعاقبتي.	37
يعاملني والداي بنفس الطريقة التي يتعاملوا بها مع إخوتي.	38
يشجعني والداي في أداء واجباتي الدراسية حتى لو كانت صعبة.	39
عندما يمدحني والداي على نجاحي يزيد إصراري على التفوق.	40
يتابعني والداي في مساري الدراسي ويشجعاني لكي لا أتراجع عن تفوقي ونجاحي.	41
يجعلان أشعر بالراحة بعد أن أتكلم معهما عن همومي.	42
يهتم بأن أعرف تماما ما يحق لي عمله وما لا يحق لي عمله.	43
يسمحا لي أن أخبرهما إذا كنت اعتقد أن أفكاري أحسن من أفكارهما.	44
يفهم مشكلاتي و همومي.	45
يخبراني كيف أفض وقت فراغي.	46
يجعلان أشعر أنني حر عندما أكون معهما.	47
يطمئناني عندما أكون خائفا.	48
يبدوان فخورين بما أقومه من أشياء.	49
يهتما بما أتعلمه في المدرسة من جديد.	50
يخبراني بكل الأشياء التي عملها من أجلي.	51
يستمتعا بعمل أشياء كثيرة معي.	52

التعريف الإجرائي لبعد الحماية المفرطة: هي الإفراط في معاملة الوالدين لأبنائهم والمغالاة في حمايتهم

والمحافظة عليهم فينشأ الأطفال غير مستقلين، يعتمدون على الآخرين في قضاء حاجاتهم ولا يستطيعون مواجهة ضغوطات الحياة .

الجدول رقم (04): يمثل الصياغة الأولية لبعد الحماية المفرطة

الرقم	الفقرات
53	يريدان دائما أن يعرفا مع من كنت وأنا خارج المنزل.
54	يهتما بان أرجع بموعدي من المدرسة إلى المنزل.
55	يحدد والداي نوع الأصدقاء الذين اخرج معهم.
56	يمنعني والداي بقيام أشياء يقوم بها الآخريين خوفا علي من الضرر.
57	يتدخل والداي فيما أقوم به بعد رجوعي من المدرسة.
58	يجرصا علي للحصول على معلومات دقيقة عن أصدقائي.
59	يضعط علي والداي حتى آكل أكثر من طاقتي.
60	اعتاد والداي على اظهار حبهما لي بالقول و الفعل.
61	يتأكدان دائما مما اعمله في المدرسة أو في اللعب.
62	يسالان الناس الاخريين ماذا افعل وأنا بعيد عن المنزل.
63	يفضل والداي أن أبقى أمام أعينهما خوفا علي من ما يصيبني.
64	يمنعني والداي للذهاب إلى أي رحلة مدرسية مع زملائي خوفا علي.
65	ذا أصابني مرض ولو كان بسيطا يصبح والداي في حالة ذهول وقلق.
66	لا يرفض لي والداي أي طلب مهما كان.
67	لا يتركانني اذهب إلى بعض الأماكن خوفا من أن يحدث لي شيئا يؤذيني.

68	يخضناني و يقبلاني كثيرا.
69	لا يستطيعان أن يقولوا لي لا بالنسبة لأي شيء اطلبه.
70	يستجوباني بالتفصيل حول ما أناقشه أنا وزملائي.
71	يود لو أنني أبقى دائما في المنزل ليعتني بي أكثر.
72	يتركاني أعمل أي شيء أريده لكي لا احزن.
73	يقلقان عندما أكون بعيدا عنهما.
74	دائما يشعرا أنني أهم شخص في حياتهما.
75	أصبح يستغرقا وقتا كثيرا في مشاركتي حياتي.
76	يعطيان حرية كبيرة كما أريد.
77	يستمتعا بالبقاء معي في المنزل أكثر مما يستمتعا بالخروج مع أصدقائهما.
78	لا يتركاني أواجه مشاكلني بنفسني بل يتدخلان لحلها بأنفسهم .
79	يرافقاني والداي إلى المدرسة ذهابا و إيابا .

3-5 مقياس التفكير الإبداعي:

بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة والكتب والمذكرات والمقاييس المتشابهة مثل :

- 1- التفكير الإبداعي وعلاقته بكل من العزو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس و السادس الابتدائيين، رسالة ماجستير في علم النفس، 2004 .
- 2- بناء اختبار القدرة على التفكير الإبداعي اللفظي لدى طلبة جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية و النفسية.
- 3- بعض أساليب التفكير وفق نظرية ستيرنبرج عند طالبات قسم رياض الأطفال ، مجلة العلوم النفسية .
- 4- و حسب مراجعة الخطوات السابقة وتحليل الخاصية تحليلا اجتهاديا تم التوصل إلى الأداة في صورتها الأولية المكونة من 37 فقرة مقسمة على ثلاث أبعاد هي:

- تناول البعد الأول: الطلاقة عدد فقراته : 12فقرة .

- تناول البعد الثاني: الأصالة عدد فقراته: 12فقرة.

- تناول البعد الثالث: المرونة عدد فقراته: 13فقرة.

التعريف الإجرائي لعد الطلاقة: نقصد بها القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المرادفات أو الأفكار

أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين و السرعة و السهولة في توليدها .

الجدول رقم (05): يمثل الصياغة الأولية لبعء الطلاقة :

الرقم	الفقرات
01	حين أواجه موقف أو مشكلة يستدعي تفكيري فإنني أقوم بإنتاج أكثر من الأفكار المختلفة حول الموقف.
02	حين أقرأ قصة أحداثها مثيرة يتولد في ذهني بعض الأسئلة حول القصة واقترح عدة عناوين تناسبها ضمن مدة زمنية محددة
03	أفضل حل المسائل الصعبة على المسائل السهلة.
04	أتأمل وأدقق في تفاصيل المعلومات والأفكار.
05	أقبل انتقادات وآراء الآخرين بكل شفافية
06	أستطيع التمييز بين الخطأ و الصواب في الحكم على الأشياء.
07	إذا لم تتوفر لدي المعلومة أحاول البحث عنها بطريقة أخرى لمعرفة المزيد.
08	قدم إلي معلم التربية الفنية قطعاً خشبية فتوصل في ذهني أكبر عدد ممكن من الاستعمالات المتنوعة لتلك القطع الخشبية
09	أنا أستطيع الحساب في ذهني .
10	أحب عمل عدة أشياء في وقت واحد.
11	يفضل الآخرون أن أكون أنا القائد في كل نشاط يقترحه علينا الأستاذ .

12	لدي القدرة في التعامل مع الأرقام و الحسابات.
----	--

التعريف الإجرائي لبعد الأصالة: وتعني الجودة والتفرد أي القدرة على توليد أكبر عدد ممكن من

الاستجابات الغير مألوفة والغير عادية أو الغير مباشرة والأفكار الغير شائعة والابتعاد عن الحلول التقليدية المتكررة .

أجدول رقم (06): يمثل الصياغة الأولية لبعد الأصالة:

الرقم	الفقرات
13	عندما يقوم زملائي بطرح الأفكار حول موضوع أو موقف ما فإنه يخطر في ذهني أفكار لم يفكر بها أحد من قبل.
14	حين أواجه قصة مثيرة أركز انتباهي على عنوانها و أعالج في ذهني أحداثها فأقوم بتعديل العنوان على ابعدها ما يمكن رؤيته في أحداث القصة.
15	أتمسك بأرائي عندما تتوفر أدلة و حجج مقنعة و كافية حول موقف ما.
16	حين أواجه موقف أو مشكلة يتطلب حلا فإنني أعالجه في ذهني لكي أتوصل إلى حلول غير مألوفة لم يفكر بها الآخرون من قبل.
17	أشعر بالراحة بعد حل واجب يحتاج إلى تفكير عميق للوصول إلى فكرة لم يسبق إليها احد.
18	أثناء مواجهتي لمشكلة أو موقف ما فإنني أحافظ على رأيي لفترة طويلة حتى أتمكن للوصول إلى حل جديد.
19	أشعر أن أفكاري دائما ما تكون واضحة ومستقلة عن أفكار الآخرين.
20	عند مواجهتي لموضوع غامض فإنني أقوم بتوسيع أفكاري و تفصيلها.
21	كثيرا ما تراودني الأفكار الجديدة .
22	أمتلك معرفة مميزة بالمواضيع العلمية والأدبية .
23	يعتمد علي الآخرون و يثقون في إنجازي وإخلاصي.
24	أقوم بتنفيذ الأفكار الجديدة .

التعريف الإجرائي لبعد المرونة: هي القدرة على تغيير الحالة الفعلية بتغيير الموقف وعكسها الجمود و

الصلابة أي التمسك بالموقف أو الرأي أو التعصب .

الجدول رقم (07): يمثل الصياغة الأولى لبعد المرونة:

الرقم	الفقرات
25	عندما أشارك في المناقشات التي تقام في المدرسة أستمر بتقديم وجهة نظري لأقنع الآخرين بها وإذا لم يقتنعوا بها أنسحب للبحث عن مؤيدين لوجهة نظري.
26	انتبه وأنصت جيدا للتفاصيل والأفكار المعروضة علي .
27	تثير تفكيري الأشياء المهملة في مستودع الدراسة الأثاث والمقاعد فكرت بما فتولد في ذهني أفكار فاقترحت إعادة إصلاحها و إهمال ما لا يمكن إصلاحه.
28	لدي القدرة دائما على إيجاد الحل للمشاكل التي أواجهها.
29	أقبل الآراء المخالفة و محاولة التكيف مع المشكلة.
30	حين أواجه موقف في حياتي أو مشكل يتحدى تفكيري فإنني أقوم بتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار وأناقشها لاختيار الحل المناسب لها.
31	أأمل كثيرا في حجج الآخرين وأحاول التعرف على الأسباب التي يقدمونها.
32	أتمق في التفكير و الحكم على أو المعلومات حين أواجه مشكلة ما.
33	عندما أستمع لأفكار ووجهة نظر الآخرين حول موقف ما أضيف بعض الأفكار المشابهة أو أقوم بتغييرها.
34	حين أشارك الآخرين في اللعب فإنني أعمل على تغيير أو تعديل أو تحسين قواعد و قوانين اللعب وفق معايير تجعل اللعب أكثر وضوحا و أسهل ممارسة.
35	أشجع مقترحات المقدمة من قبل الآخرين.
36	لا أحب الأنظمة و القوانين و أشعر بأنها تقيدني.
37	أكره الروتين و أحب التغيير دائما.

الخصائص السيكومترية لأداتي القياس :

❖ مقياس أساليب التنشئة الأسرية :

1- الصدق: إن صدق الاختبار يعتبر أهم صفات الأساسية التي ينبغي أن تتوفر له وإلا فقد قيمته كوسيلة لقياس

الخاصية التي وضع لقياسها ، و لهذا لا يمكن الاستغناء عن حساب الأصدق، مهما كانت شروط التقنين الأخرى

متوفرة بدرجة كافية، فقد يكون الاختبار ثابتا بدرجة عالية جدا، و له معايير و تعليمات، و مع ذلك لا يكون

صادقا و بالتالي لا يصلح لقياس الخاصية أو السمة التي وضع أساسا لقياسها.

و لحساب صدق الأداة تم الاعتماد على:

أ- صدق المحكمين: تم عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين لأدوات الدراسة من قسم علم

النفس بجامعة ابن خلدون بتيارت، وقد بلغ عدد المحكمين (12) أستاذا، تم استرجاع (07) فقط .

ب- الجدول رقم (08): يمثل قائمة الأساتذة المحكمين لأداة الدراسة:

مكان العمل	التخصص	الأساتذة المحكمين	
جامعة تيارت	التربية الخاصة	سعد الحاج	01
جامعة تيارت	علم النفس التربوي	بوشريط نورية	02
جامعة تيارت	علم النفس المدرسي	قندوز محمود	03
جامعة تيارت	علم النفس العيادي	هدور سميرة	04
جامعة تيارت	علم النفس العيادي	بن طيب فتيحة	05
جامعة تيارت	علم النفس العيادي	حامق محمد	06
جامعة تيارت	القياس و التقويم	منهوم محمد	07

من خلال صدق المحكمين قمنا بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل لبعض العبارات من كل بعد في ضوء المقترحات المقدمة

، و عليه كانت الصورة شبه نهائية لاستبيان أساليب المعاملة الوالدية يحتوي على (79) بندا .

جدول رقم (09): يوضح تعديل بعض الفقرات بعد التحكيم.

رقم الفقرة	الفقرات قبل التحكيم	الفقرات بعد التحكيم
07	لم يبدى والدادي أي اهتمام خاص بالنسبة لمستقبلي .	أشعر أن والدادي لا يهتمان بمستقبلي .
14	لا يتكلمان معي كثيرا و يخاصماني.	أعيش حالة خصام مع والدادي .
63	يفضل والدادي أن أبقى أمام أعينهما خوفا على من ما يصيبني	يفضل والدادي أن أبقى أمام أعينهما خوفا على أن يصيبني مكروه .

جدول رقم (10): يمثل البنود الإيجابية لمقياس أساليب التنشئة الأسرية:

البنود الإيجابية
01-02-03-04-05-06-07-08-09-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44-45-46-47-48-49-50-51-52-53-54-55-56-57-58-59-60-61-62-63-64-65-66-67-68-69-70-71-72-73-74-75-76-77-78-79

ت- صدق الاتساق الداخلي :

من طرق حساب صدق المحتوى طريقة الاتساق الداخلي لاختبار التي تشير إلى أن بنود الاختبار متماسكة و مترابطة ومنتسقة فيما بينها، و تعتمد هذه الطريقة على حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند (محك داخلي) و الدرجة الكلية للاختبار.

قدر الاتساق الداخلي من خلال تقدير ارتباط درجة الفقرة مع البعد و مع الاختبار ككل، وتقدير الارتباط بين البعد والدرجة الكلية للاختبار ككل، تبعا لذلك تم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم(11): مصفوفة الارتباطات بين العبارات و أبعادها و الدرجة الكلية لمقياس أساليب التنشئة الأسرية.

ارتباط البعد بالدرجة الكلية	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ارتباط الفقرة بالبعد	رقم الفقرة	الفقرة
				البعد
0.44	0.13	0.24	01	بعد اللامبالاة
	0.32**	0.51 **	02	
	0.33**	0.39**	03	
	0.69**	0.67**	04	
	0.56**	0.54**	05	
	0.51**	0.50**	06	
	0.34**	0.28*	07	
	-0.08	0.31*	08	
	0.08	0.39**	09	
	0.17	0.67**	29	
	0.17	0.28*	30	
	0.35**	0.71**	31	
	0.03	0.42**	32	
	0.37**	0.63**	33	
	0.34**	0.67**	47	
	0.15	0.53**	48	
	0.31**	0.44**	49	
	-0.10	0.33*	50	
	-0.15	0.13	51	
	-0.03	0.48**	52	
	0.11	0.17	66	
-0.09	0.28*	67		
-0.01	0.41**	68		
0.30*	0.49**	69		
-0.07	0.40**	70		
0.02	0.28*	71		
	0.43**	0.54**	10	
	0.45**	0.54**	11	

0.77**	0.44**	0.56**	12	البعد الديمقراطي
	0.48**	0.57**	13	
	0.52**	0.70**	14	
	0.67**	0.68**	15	
	0.47**	0.49**	16	
	0.28*	0.51**	17	
	0.38**	0.45**	18	
	0.44**	0.59**	19	
	0.43**	0.45**	34	
	0.42**	0.61**	35	
	0.43**	0.63**	36	
	0.44**	0.57**	37	
	0.28*	0.44**	38	
	0.24	0.52**	39	
	0.17	0.20	53	
	0.08	0.23	54	
	0.28*	0.34**	55	
	0.32*	0.39**	56	
	0.15	0.39**	57	
	0.37**	0.31*	58	
0.33**	0.42**	59		
0.28*	0.39**	72		
0.18	0.39**	73		
0.39**	0.22	74		
0.44**	0.64**	75		
	0.33**	0.49**	20	
	0.46**	0.65**	21	
	0.28*	0.30*	22	
	0.54**	0.56**	23	
	0.65**	0.63**	24	
	0.56**	0.46**	25	
	0.13	0.24	26	

0.77**	0.37**	0.45**	27	بعد الحماية المفرطة
	0.33	0.22	28	
	0.43**	0.51**	40	
	0.53**	0.47**	41	
	0.29*	0.57**	42	
	0.43**	0.54**	43	
	0.29*	0.50**	44	
	0.18	0.37**	45	
	0.28*	0.19	46	
	0.07	0.33**	60	
	0.30*	0.46**	61	
	0.18	0.45**	62	
	0.03	0.29*	63	
	0.12	-0.02	64	
	0.29*	0.24	65	
	0.16	0.33**	76	
	0.30*	0.50**	77	
	0.26*	0.51**	78	
	0.22	0.08	79	

مستوى الدلالة : 0.01** / 0.05**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كل فقرات الأبعاد الأربعة دال عند مستوى الدلالة 0.01 و البعض دال عند

0.05 ما عدا الفقرات: 01، 08، 09، 29، 30، 32، 48، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 66، 67، 68، 70، 71

حذفت من بعد اللامبالاة ، و الفقرات : 39، 53، 54، 57، 73، 74 من بعد الديمقراطية ، أما بالنسبة للفقرات

26، 28، 45، 46، 60، 62، 64، 65، 76، 79 فمعامل ارتباطها غير دال وبالتالي تحذف الفقرات من

بعد الحماية المفرطة .

1- الثبات :

يقصد بالثبات دقة المقاس واتساقه، فإذا حصل نفس الفرد على نفس الدرجة من الاختبار أكثر من مرة فإننا نصف الاختبار أو المقاس في هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات. وعليه تم حساب ثبات هذه الأداة بطريقتين هما:

أ- ألفا كرونباخ :

الجدول رقم (12): يوضح قيم معاملي الثبات لقياس أساليب التنشئة الأسرية .

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
اللامبالاة	11	0.80
الديمقراطي	21	0.87
الحماية المفرطة	15	0.83

يتبين من خلال الجدول أن معاملات الثبات تتأرجح ما بين 0.80 إلى 0.87 و هي معاملات مرتفعة تدل على ثبات الاختبار .

كما أشارت معاملات ألفا كرونباخ الخاصة بكل بعد إلى ثبات اتساق الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه .

ب- التجزئة النصفية:

جدول رقم (13): يوضح قيم معاملي الثبات لقياس أساليب التنشئة الأسرية.

الأسلوب الإحصائي	التجزئة النصفية	معامل جوتمان
القيمة	0.85	0.61

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل التجزئة النصفية قدر ب: 0.85 و هي قيمة مقبولة و مرتفعة

❖ مقياس التفكير الإبداعي:

1-الصدق :

أ- **صدق المحكمين:** ومن خلال صدق المحكمين قمنا بإجراء ما يلزم من حذف و تعديل لبعض العبارات من كل بعد، وعليه كانت الصورة شبه نهائية لاستبيان التفكير الإبداعي يحتوي على 37 بند، والعبارات المدرجة في الاستبيان تم الاتفاق عليها بنسبة تتراوح ما بين 70% فما فوق لكل فقرة .

جدول رقم(14): يمثل البنود الإيجابية لبعء التفكير الإبداعي.

البنود الإيجابية
01-02-03-04-05-06-07-08-09-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-
20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-

ومفتاح التصحيح الذي اعتمد من قبل الطالبين للأداتين على ثلاث بدائل كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (15): يبين التصحيح المعتمد عليه للدراسة.

العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
البنود الموجبة	3	2	1

جدول رقم(16): يوضح تعديل بعض الفقرات بعد التحكيم لمقياس التفكير الإبداعي.

رقم الفقرة	قبل التحكيم	بعد التحكيم
10	قدم إلي معلم التربية الفنية قطعاً خشبية فتوصل في ذهني أكبر عدد ممكن من الاستعمالات المتنوعة لتلك القطع الخشبية.	عند اللعب بقطع خشبية أقوم بصنع عدة أشكال منها .
15	عندما أشارك في المناقشات التي تقام في المدرسة استمر بتقديم وجهة نظري لأقنع الآخرين بها وإذا لم يقتنعوا بها انسحب للبحث عن مؤيدين لوجهة نظري	عندما أشارك في المناقشات التي تقام في المدرسة استمر بتقديم وجهة نظري لأقنع الآخرين بها وإذا لم يقتنعوا بها انسحب .
24	حين أشارك الآخرين في اللعب فإنني أعمل على تغيير أو تعديل أو تحسين قواعد و قوانين اللعب وفق معايير تجعل اللعب أكثر وضوحاً و أسهل ممارسة	حين أشارك الآخرين في اللعب فإنني أعمل على تغيير أو تعديل قواعد اللعب لكي تسهل ممارستها.

ب- صدق الاتساق الداخلي :

قدر الاتساق الداخلي من خلال تقدير ارتباط درجة الفقرة مع البعد ومع الاختبار ككل، و تقدير الارتباط بين

البعد و الدرجة الكلية للاختبار ككل، تبعاً لذلك تم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (17): يمثل مصفوفة الارتباطات بين العبارات وأبعادها والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإبداعي.

ارتباط البعد بالدرجة الكلية	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ارتباط الفقرة بالبعد	رقم الفقرة	البعد الفقرة
0.88**	0.30*	0.35**	1	الطلاقة
	0.33**	0.36**	2	
	0.52**	0.58**	3	
	0.53**	0.50**	4	
	0.34**	0.45**	5	
	0.34**	0.39**	6	
	0.46**	0.41**	7	
	0.35**	0.46**	8	
	0.26*	0.36**	9	
	0.41**	0.50**	10	
	0.45**	0.50**	11	
0.86**	0.32*	0.45**	12	الأصالة
	0.47**	0.52**	13	
	0.30*	0.38**	14	
	0.37**	0.52**	15	
	0.34**	0.40**	16	
	0.34**	0.42**	17	
	0.52**	0.49**	18	
	0.32*	0.50**	19	
	0.48**	0.52**	20	
	0.30*	0.30*	21	
	0.45**	0.43**	22	
	0.32*	0.39**	23	
0.45**	0.52**	24		
	0.33**	0.36**	25	
	0.22	0.30*	26	
	0.48**	0.49**	27	

0.98**	0.34**	0.33**	28	المرونة
	0.41**	0.48**	29	
	0.45**	0.46**	30	
	0.55**	0.54**	31	
	0.40**	0.41**	32	
	0.39**	0.44**	33	
	0.24	0.27*	34	
	0.28*	0.37**	35	
	0.37**	0.40**	36	
	0.42**	0.38**	37	

مستوى الدلالة : 0.05** / 0.01**

نلاحظ من خلال الجدول أن معاملات الارتباط لفقرات أبعاد التفكير الإبداعي كلها دالة عند 0.01 و 0.05 ماعدا

الفقرة 26 من البعد المرونة، مستوى الدلالة غير دال وبالتالي تحذف الفقرة.

2- الثبات :

أ- ألفا كرونباخ :

جدول رقم(18): يوضح قيم معاملي الثبات لمقياس التفكير الإبداعي.

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الطلاقة	12	0.63
الأصالة	12	0.64
المرونة	12	0.60

يتبين من خلال الجدول أن معاملات الثبات تتأرجح ما بين 0.60 إلى 0.63 وهي معاملات مرتفعة تدل

على ثبات الاختبار، وبالتالي نستطيع القول أن أداة التفكير الإبداعي على قدر الثبات .

ب- طريقة التجزئة النصفية:

جدول رقم (19): يوضح قيم معاملي الثبات لمقياس التفكير الإبداعي:

معامل جوتمان	التجزئة النصفية	الأساليب
0.90	0.71	القيمة

يقدر معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان ب: (0.71) و ارتفع معامل التصحيح جوتمان بقيمة (0.90) وهي مرتفعة، مما يشير إلى أن الأداة على قدر الثبات .

وبالتالي وبناء على ما سبق ذكره من خصائص سيكومترية للأداتين وبعد حذف الفقرات التي معامل ارتباطها غير دال تم إعداد الاستبيان في صورته النهائية . (الملحق رقم 01) .

خلاصة :

في نهاية هذا الجزء الخاص بالدراسة الاستطلاعية والذي قمنا فيه بعرض جملة من الإجراءات المتمثلة في التعرف على عينة الدراسة والاطمئنان لصلاحية الأداة من خلال التأكد من خصائصها السيكومترية التي تساعدنا على إتمام الصورة النهائية للاستبيان الخاص بأساليب التنشئة الأسرية و التفكير الإبداعي يمكن القول أنه يمكن الانتقال لوصف وتفسير العلاقات بين متغيري هذه الدراسة .

ثانيا: الدراسة الأساسية.

تمهيد

1- منهج الدراسة الأساسية.

2- ظروف إدرء الدراسة الأساسية.

3- وصف خصائص عينة الدراسة الأساسية.

4- حدود الدراسة الأساسية.

5- أساليب المعالجة الإحصائية.

خلاصة.

ثانيا الدراسة الأساسية :**تمهيد :**

بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية وتحقيق الأهداف المرجوة انتقلنا إلى الدراسة الأساسية وذلك من خلال تطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة، وهذا من أجل جمع المعلومات التي تدخل في إطار الإجابة على فرضيات الدراسة ولتوضيح الإجراءات المتبعة في إنجاز الدراسة الأساسية، سوف يتم التطرق إلى المنهج المستخدم وعينة الدراسة وخصائصها، و كل الأدوات التي جمعت بها البيانات وأخيرا أساليب المعالجة الإحصائية.

1- حدود الدراسة الأساسية :

الحدود المكانية:

أجريت هذه الدراسة على مستوى ابتدائيتين لولاية تيارت، وتم اختيارهم من الجنسين (ذكور وإناث) من أقسام السنة الخامسة ابتدائي.

الحدود الزمنية:

استغرقت الدراسة الأساسية سبعة أيام من 2022/04/03 إلى غاية 2022/04/09

2- ظروف إجراء الدراسة الأساسية:

واجهنا بعض الصعوبات في إجراء هذه الدراسة، ويعود الأمر إلى عدم قبولنا للمؤسسات من طرف مدرء الابتدائيات نظرا لضيق الوقت بسبب جائحة كورونا .

في حين وجدنا بعض الدعم من المدرء والأساتذة الذين سمحوا لنا بأخذ وقتهم للتعامل مع التلاميذ للإجابة على فقرات الاستبيان، بحيث أنهم تفاعلوا كثيرا معنا نظرا للروتين الذي كانوا عليه، و كذلك لم نحصل علة الترخيص من طرف الإدارة.

3- وصف خصائص العينة الأساسية :

تكونت عينة الدراسة الأساسية من 60 تلميذ وتلميذة من مرحلة التعليم الابتدائي السنة الخامسة من ولاية تيارت .

ولقد تم تطبيق أدوات البحث على العينة في مجموعة من الإبتدائيات بتيارت .

جدول رقم (20): يمثل توزيع العينة الأساسية حسب متغير الجنس.

النسبة %	العدد	توزيع الطلبة حسب	
41.7%	25	ذكر	الجنس
58.3%	35	أنثى	
20%	12	معيد	المستوى
80%	48	غير معيد	
100%	60	المجموع	

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنه قد بلغ عدد الإناث في الدراسة الأساسية (35) و ذلك بنسبة (58.3%)، وبلغ عدد الذكور في الدراسة الأساسية (25) بنسبة (41.7%) إذ يلاحظ أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور، وكذلك عدد المعيدين 12 بنسبة (20%)، أما 48 هم الفئة الغير معيدة بلغت نسبتها (80%).

4- منهج الدراسة:

تعددت مناهج البحث باختلاف الظاهرة المدروسة، وذلك فاختبار المنهج يعتبر أساس نجاح البحث ويقصد بالمنهج أسلوب تفكير و العمل يعتمد الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وبالتالي الوصول إلى نتائج معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة.

اعتمدنا في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الإرتباطي لأنه يدرس العلاقة بين التنشئة الأسرية و التفكير الإبداعي.

5- أساليب المعالجة الإحصائية:

تم الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) للعلوم الاجتماعية باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

1- التكرارات والنسب المئوية.

2- معامل الارتباط بيرسون.

3- المتوسط الحسابي و النظري.

4- الانحراف المعياري.

خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية الواجب إتباعها في هذه الدراسة فقد ذكرنا المنهج المتبع و هو المنهج الوصفي الارتباطي الملائم لدراستنا، ثم بينا عينة الدراسة، وتطرقنا إلى كل مجالات الدراسة المكانية والزمانية، وفي الأخير تعرضنا إلى الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع فرضيات الدراسة وتوصلنا في الأخير إلى نتائج سنقوم بعرضها.

الفصل الرابع

عرض وتفسير ومناقشة

النتائج

تمهيد

- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى.
- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية.
- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة.
- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة.
- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الخامسة.
- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية العامة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد التطرق إلى الفصل السابق والذي يتضمن الإجراءات الميدانية للدراسة، سوف يتم في هذا الفصل عرض أهم النتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيان الموجه لأفراد العينة، ومن ثم تحليلها وتفسيرها ومناقشتها استناداً على الجانب النظري، والدراسات السابقة والمتعلقة بموضع الدراسة من أجل معرفة إذا كانت هناك علاقة بين الأساليب التنشئة الأسرية والتفكير الإبداعي .

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

- النمط السائد لأساليب التنشئة الأسرية لدى تلاميذ الطور الابتدائي هو الأسلوب الديمقراطي.

جدول رقم(21): يمثل مستويات المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد أساليب التنشئة الأسرية لدى

تلاميذ الطور الابتدائي.

الانحراف المعياري	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الأساليب الإحصائية
			المتغيرات
8.11	22	43.25	بعد اللامبالاة
8.27	42	66.98	بعد الديمقراطي
6.82	30	59.25	بعد الحماية المفرطة
13.62	94	169.48	الاختبار الكلي

يتضح لنا من خلال الجدول رقم(21) أن النتائج المتحصل عليها في الاختبار الكلي لكل من المتوسط الحسابي الذي قدر ب: 169,48 و المتوسط النظري الذي بلغ: 94 هو أسلوب مرتفع وأن النمط السائد هو الأسلوب الديمقراطي، وهذا ما أكدت عليه دراسة نجيب موسى نجيب 2003 بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية للموهوبين، بحيث هدفت إلى تحديد أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين كما يدركها الآباء وإلى تحديد الفروق بين هاته الأساليب وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أسلوب الديمقراطي واللامبالاة والحماية المفرطة كما يدركها الآباء و الأبناء لها تركيز في اكتشاف وتشجيع ورعاية الموهوبين لدى الأطفال.

كذلك دراسة لس 1987 بدراسة موضوعها: نموذج الفعالية و مدى تأثير إدراك الوالدين على الفعالية الذاتية للمراهقين والتي أوضحت النتائج إلى إدراك الوالدين لفعاليتهم الذاتية، يتضح من خلال أساليبهم الوالدية ومدى قدرتهم على اختيار السلوك السوي القائم على الديمقراطية و التسامح و التوجيه.

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

- مستوى تنمية التفكير الإبداعي مرتفع لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

جدول رقم(22): يمثل مستويات المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعد التفكير الإبداعي لدى تلاميذ

الطور الابتدائي.

الانحراف المعياري	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الأساليب
			المتغيرات
3,44	24	26,46	الطلاقة
3,64	24	26,66	الأصالة
3,74	24	29,05	المرونة
9,50	72	82,01	الاختبار الكلي

تبين من خلال الجدول رقم(22) أن مستوى المتوسط الحسابي الكلي لأبعاد التفكير الإبداعي قدر ب: 82,01 في حين المتوسط النظري قدر ب: 72 وهذا ما يدل على أن مستوى تنمية التفكير الإبداعي مرتفع لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

ولتفسير النتائج المتحصل عليها على أن التلاميذ يستخدمون التفكير الإبداعي بدرجة مرتفعة، وهذا راجع إلى عدة أسباب وعوامل تؤثر في تفكيرهم: كالوسط الاجتماعي والأسري والثقافي الذي ينشأ فيه التلميذ وأن معظم التلاميذ مهويين ولديهم تفوق دراسي، وهذا ماساهم في تنمية إبداعهم وكذلك قيام الوالدين بدورهم نحو أبنائهم داخل الأسرة وخارجها، ولا ننسى المؤسسات التربوية التي تقوم بدورها ومهامها والسهر على راحة التلميذ خاصة بأنه مقبل على دخول مرحلة جديدة من حياته.

ولتأكيد هذه الفرضية نجد دراسة بروس 1979 والتي هدفت إلى بحث العلاقة بين مفهوم الذات والقدرات التفكير الإبداعي والتحصيل المدرسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قدرات التفكير الإبداعي والتحصيل المدرسي وبين مفهوم الذات وقدرات التفكير الإبداعي.

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب اللامبالاة و تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

جدول رقم (23): يمثل قيمة "ر" المحسوبة لبعء اللامبالاة و علاقته بالتفكير الإبداعي .

مستوى الدلالة	قيمة "ر" المحسوبة	الأساليب الاحصائية للمتغيرات
غير دالة	-0,20	علاقة اللامبالاة بالتفكير الإبداعي

نرى من خلال الجدول رقم (23) أن قيمة "ر" المحسوبة لبعء اللامبالاة و علاقته بتنمية التفكير الإبداعي قدرت ب: -0,20 وهو معامل ارتباط غير دال سالب، ومن خلال حسابنا لمعامل الارتباط تبين لنا أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب اللامبالاة والتفكير الإبداعي وذلك أن هذا البعد هو عدم تأمين الوالدين لحاجات أبنائهم و عدم حمايتهم والاهتمام بأمورهم، وكلما زاد إهمال الوالدين بأبنائهم كلما انخفض مستوى التفكير الإبداعي لديهم. وفي هذا السياق نجد دراسة فحص جبيري 1993 والكان الهدف من هذه الدراسة: العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية، ولخصت الدراسة في نتائجها إلى أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة والمتمثلة في الرفض والإهمال واللامبالاة ترتبط بعلاقة موجبة مع كل من القلق والاكتئاب والسلوك العدواني لدى الطفل، وهنا يمكننا القول بأن أسلوب اللامبالاة يؤثر بالسلب على تنمية تفكير و إبداع التلميذ، حيث أنه لا يشجع التلميذ لأنه بطبعه يجب من يشجعه و يدفعه للحصول على المراتب الأولى و توليد الأفكار الجديدة و تحفيزه عليها، و أسلوب اللامبالاة يقتل روح المبادرة لدى التلميذ.

-وعليه فإن الفرضية لم تتحقق التي تنص على وجود العلاقة بين أسلوب اللامبالاة وتنمية التفكير الإبداعي.

عرض و تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب الديمقراطية و تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

جدول رقم (24): يمثل قيمة "ر" المحسوبة لبعء الديمقراطي و علاقته بالتفكير الإبداعي.

مستوى الدلالة	قيمة "ر" المحسوبة	الأساليب الاحصائية للمتغيرات
غير دالة	0,22	علاقة ابعء الديمقراطي بالتفكير الإبداعي

- تبين لنا من خلال جدول رقم (24) أن قيمة "ر" المحسوبة لدى البعء الديمقراطي قدر ب: 0,22 و هي قيمة غير دالة وضعيفة.

- ولتفسير هذه النتائج المتحصل عليها يمكننا القول أنه بالرغم من أن بعء الديمقراطي هو عبارة عن سلوك قائم على الحب والحرية والعطف بعيدا عن الأنظمة الصارمة، ومن خلال النتائج المتحصل عليها في مناقشة الفرضية الجزئية الأولى بأن أسلوب الديمقراطي هو النمط السائد من بين الأساليب ذكرها، لكنه لا يساعد التلميذ على تنمية فكره والإبداع فيه والتأثير عليه لأن التلميذ ليكون مبدعا يجب توفير له بعض الظروف مثلا إن كان هناك أسلوب ديمقراطي بين الوالدين وأبنائهم ولم يوفر الوالدين الوسائل الإيضاح والدعم لا نستطيع أن نخلق تلميذا مبدعا، وكذلك بعض العوامل قد تكون خارج نطاق الأسرة فنجد أن التلميذ ليست له القدرة على التكيف في المدرسة داخل أو خارج القسم.

- وفي نفس السياق قد نرجع ضعف هذه العلاقة إلى انخفاض مستوى ذكاء التلميذ و الدافع المعرفي للتلميذ إلى أنه لا نستطيع أن نصنع من التلميذ الغبي ذكيا ولو وظفنا الأسلوب الديمقراطي، حيث نلاحظ هذه النتيجة قد اتفقت عليها دراسة غنيم 1987 والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين نمو الدافع المعرفي ونمو القدرات السلوكية، واستخدمت بعض الأدوات وهي اختبارات القدرة على التفكير الإبداعي واختبار الذكاء العالي، ومقياس الدافع المعرفي، و توصلت نتائجها إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين الدافع المعرفي و القدرة الإبداعية .

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب الحماية المفرطة وتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

جدول رقم (25): يمثل قيمة "ر" المحسوبة لبعء الحماية المفرطة و علاقته بالتفكير الإبداعي .

الأساليب الاحصائية للمتغيرات	قيمة "ر" المحسوبة	مستوى الدلالة
علاقة ابعد الحماية المفرطة بالتفكير الإبداعي	0,29	0,05

- نستنتج من خلال الجدول رقم(25) أن القيمة "ر" المحسوبة لدى بعء الحماية المفرطة قدر ب: 0,29 و هو معامل ارتباط موجب دال عند مستوى الدلالة 0,05 وهذا ما يدل على أنه توجد علاقة إرتباطية بين بعء الحماية المفرطة وتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الابتدائي .

- ولتفسير هذه الفرضية يمكننا أن نرى بأن الوالدين يستخدمون هذا الأسلوب في معاملتهم لأبنائهم وهذا ما أوضحته إجاباتهم على فقرات البعد، وفي هذا البعد نرى نظرة الوالدين لأبنائهم على أنهم أطفال صغار ورغم تجاوزهم لهذه المرحلة يمكن أن نرى بأن هذا القويم الموجب ضروري للتلميذ وهذا ما دفعه إلى تحقيق ذاته وتوليد أفكار جديدة والإبداع فيها و تنميتها، كما أن بعء الحماية المفرطة يتيح للوالدين بتوفير لأبنائهم كل الإمكانيات والطرق المناسبة لهم في تنمية الإبداع لديهم، وكذلك وضعهم تحت سيطرتهم و رقابتهم من كثرة الخوف عليهم و على مستقبلهم الدراسي والمهني والخوف على الفشل وعدم تحقيق أهدافهم.

- ومن هنا نأكد صحة فرضيتنا بأنه توجد علاقة بين المتغيرين (بعء الحماية المفرطة و التفكير الإبداعي).

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

توجد علاقة إرتباطية بين أساليب التنشئة الأسرية وتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

- وبناء على ما تقدم وبعد عرض وتحليل الجداول و كذا تفسير نتائج الفرضيات الجزئية يمكن القول بأنه كان التحقق جزئي للفرضية العامة والتي تنص على وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين أساليب التنشئة الأسرية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الابتدائي عند مستوى الدلالة 0,05 ساهم ولو بنسبة بسيطة 0,29، لأن هذا البعد يتيح للوالدين بتوفير لأبنائهم كل الإمكانيات والطرق المناسبة لهم في تنمية الإبداع لديهم، وكذلك وضعهم تحت سيطرتهم ورقابتهم من كثرة الخوف عليهم وعلى مستقبلهم الدراسي والمهني والخوف على الفشل وعدم تحقيق أهدافهم. فيسعون جاهدين على الإفراط في حمايتهم .

مما يدل على أنه كلما زاد حماية الوالدين لأبنائهم كلما زادت نسبة التفكير الإبداعي لديهم .

إن بعد الديمقراطية بالرغم من أنه النمط السائد ويوفر كل الإمكانيات المناسبة إلى أنه لا يساهم في تنمية الإبداع لدى التلاميذ وهذا يرجع إلى عدة عوامل تتمثل في مستوي الذكاء والجانب المعرفي فلا نستطيع أن نخلق من التلميذ غيبا ذكيا أو مبدعا وهذا ما تحدثت عليه دراسة غنيم 1987 والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين نمو الدافع المعرفي ونمو القدرات السلوكية، و استخدمت بعض الأدوات وهي اختبارات القدرة على التفكير الإبداعي واختبار الذكاء العالي، ومقياس الدافع المعرفي، وتوصلت نتائجها إلى أنه توجد علاقة إرتباطية بين الدافع المعرفي والقدرة الإبداعية.

وكذلك بعد اللامبالاة والتي قيمته غير دالة، وذلك أن هذا البعد هو عدم تأمين الوالدين لحاجات أبنائهم و عدم حمايتهم

و الاهتمام بأمورهم، وكلما زاد إهمال الوالدين بأبنائهم كلما انخفض مستوى التفكير والإبداع لديهم.

- وفي هذا السياق نجد دراسة فحص جبزي 1993 وكان الهدف من هذه الدراسة: العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية، ولخصت الدراسة في نتائجها إلى أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة والمتتمثلة في الرفض والإهمال واللامبالاة ترتبط بعلاقة موجبة مع كل من القلق والاكتئاب والسلوك العدواني لدى الطفل، وهنا يمكننا القول بأن أسلوب اللامبالاة يؤثر بالسلب على تنمية تفكير و إبداع التلميذ، حيث أنه لا يشجع التلميذ لأنه بطبعه يحب من يشجعه و يدفعه للحصول على المراتب الأولى و توليد الافكار الجديدة و تحفيزه عليها، و أسلوب اللامبالاة يقتل روح المبادرة لدى التلميذ.

هذا يعني بأن أساليب التنشئة الأسرية تحمل سلوكيات سوية و أخرى غير سوية تكون لها علاقة بالتفكير الإبداعي وترتبط بزيادة القدرات الإبداعية للتلميذ وتنميتها ومحاولتها على الربط بين المدرسة والأسرة وذلك لضمان نجاح التلميذ .

- وعليه تبقى النتائج المتحصل عليها جزئية ونسبية تحكمت فيها مجموعة من المتغيرات الخاصة.

استنتاج عام للدراسة:

- انطلاقاً مما تم عرضه من الجانب النظري لأساليب التنشئة الأسرية وتنمية التفكير الإبداعي واعتماداً على البيانات الإحصائية يمكننا التأكد من أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب التنشئة الأسرية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الابتدائي، وبعد إجرائنا للدراسة الميدانية على عينة البحث وبعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلى النتائج التالية:

- النمط السائد لأساليب التنشئة الأسرية لدى تلاميذ الطور الابتدائي هو الأسلوب الديمقراطي.
- مستوى التفكير الإبداعي مرتفع لدى تلاميذ الطور الابتدائي.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب اللامبالاة وتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الابتدائي.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب الديمقراطي وتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الابتدائي.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب الحماية المفرطة وتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

خاتمة

خاتمة:

وفي الأخير ومن خلال عرض بعض الأساليب التنشئة الأسرية في المعاملة وأثرها في حياة التلميذ، ومناقشة مكانة الدور الذي يقوم به الآباء والأمهات وأهميته في التأثير على سلوك التلاميذ، وتنمية قدراتهم الإبداعية، فالتلميذ المبدع لا يمكن أن ينفع نفسه و الآخرين إذ لم توجه إمكاناته وقدراته ليبدع في التفكير في نظرتة للإنسان والحياة والأنظمة التربوية بحاجة إلى توظيف الإبداع وتنميته، لأن مقدار التقدم مقاس بعدد مبتكريها و مبدعيها.

الإقتراحات والتوصيات

الإقتراحات والتوصيات:

- انطلاقا من النتائج المتحصل عليها ومن خلال الدراسة الميدانية نقترح بعض النقاط التي يمكن للوالدين انتهاجها لضمان تنمية الفكر الإبداعي لأبنائهم وتمثل هذه التوصيات والإقتراحات فيما يلي:
- ✓ التوسع في إجراء دراسات خاصة بمرحلة الابتدائية نظرا لأهميتها ودورها الحيوي في تكوين شخصية التلميذ.
 - ✓ إجراء دراسات مماثلة على عينات مختلفة (المتوسط، الثانوي).
 - ✓ تعويد التلميذ على الاستقلالية والاعتماد على نفسه و تحمل المسؤولية و تدريبه على ممارسة النظام والاحترام.
 - ✓ توعية الوالدين بأساليب المعاملة الوالدية المناسبة للمرحلة العمرية التي يمر بها الأبناء وأثر الأساليب على شخصيتهم.
 - ✓ إنشاء مراكز إرشادية لتوجيه و إرشاد الوالدين فيما يخص تنشئة الأبناء.
 - ✓ الاستفادة من نتائج البحث في بناء البرامج الإرشادية الموجهة للأبناء.
 - ✓ نظرا لأهمية التفكير الإبداعي وعدم توفير دراسات كافية في هذا التخصص، فإننا نوصي بإجراء المزيد من الدراسات الإضافية والتي من شأنها أن تخدم المعرفة في هذا التخصص.
 - ✓ ضرورة اهتمام الوالدين وتنمية الأداء المهارى والفكري والمعرفي لأبنائهم، وتشجيعهم على الانضمام و المشاركة في مختلف الأنشطة المدرسية.
 - ✓ على الأسرة أن تكون في تواصل مستمر بين أبنائها من أجل معرفة المشاكل التي يأتي منها أبنائهم و تشخيصها وعلاجها قبل فوات الأوان.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- ❖ أبو جادو صالح، علي الكساب، سعد العنوز (2011): أنماط التنشئة الاجتماعية في كتب التربية الاجتماعية و الوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات، العدد 24 (2).
- ❖ أبو جادو وصالح محمد (2004): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط6، عمان الأردن، دار المسيرة.
- ❖ أبو عراق، سعادة عودة(2002): تساؤلات حول العناية بالمبدعين، رسالة المعلم، 2(41):ص 88-91.
- ❖ أحمد ناصر الخوالدة (2004): الأسرة وتربية الطفل ، ط1، عمان الأردن، دار الفكر.
- ❖ الألوسي، صائب والزغبى طلال(2002): تنمية الفكر الابتكاري، ط1، دار المنهل.
- ❖ أنسي محمد أحمد قاسم(1998): أطفال بلا أسرة، مصر، مركز الإسكندرية للكتاب.
- ❖ بركات آسيا(200): علاقة أساليب المعاملة الوالدية و الإكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين للمستشفى الصحة النفسية بالطابق (رسالة ماجستير)، جامعة أم القرى.
- ❖ بوعجوج الشافعي، لوكيا الهاشمي (2015): سلطة الوالدين و علاقتها بالصراعات المختلفة لدى المراهقين في الوسط المدرسي، عمان الأردن، دار الأيتام للنشر والتوزيع.
- ❖ جروان فتحي عبد الرحمن (2002): الإبداع ومفهومه - معايير- نظرياته-قياسه-تدريبه-مراحل العملية الإبداعية، ط1، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ❖ جوارنة، محمد سلمان (2004): إعداد برنامج تنمية المهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة التاريخ (رسالة ماجستير) جامعة اليرموك، الأردن.
- ❖ الحارثي، ابراهيم أحمد(2001): تعليم التفكير، ط2، الرياض، مكتبة الشقري.
- ❖ حسام الدين فياض(2015): مفهوم التنشئة الاجتماعية و أساليب المعاملة الوالدية، دراسة في علم الاجتماع التربوي، ط1، الناشر نحو علم الاجتماع التربوي.

- ❖ حمودة محمد الشيخ(2001): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء و الجانحون، مجلة جامعة دمشق، العدد26، المجلد4، ص24.
- ❖ حوامدة، علي عبود والحراشة، محمد عبود(2006): مستوى الابداع الاداري لدى القادة التربويين في مديريات التربية والتعليم، مجلة جامعة الملك سعود،18(22):الأردن. ص 493-542.
- ❖ الخفاف إيمان (2016): الذكاء الانفعالي، الأردن، دار المناهج.
- ❖ خليل خيرى الجملي (2007): اتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، مصر، المكتب الجامعي.
- ❖ داليا مؤمن(2004): الأسرة و العلاج الأسري، القاهرة، دار السحاب.
- ❖ رشاد صالح منهوري، عباس محمود عوض(1994): علم النفس الاجتماع و نظرياته و تطبيقاته، دار المعرفة الجامعية.
- ❖ زكرياء الشريبي وصادق يسرية (2002): تنشئة الطفل و سبل المعاملة الوالدية في معاملة و مواجهة مشكلاته، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ❖ زهران حامد عبد السلام(1984): علم النفس الاجتماعي، ط5، الأردن، دار الفكر.
- ❖ زيتون، عايش محمد(1987): تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في تدريس العلوم، عمان، جمعية المطابع التعاونية.
- ❖ سميح أبو مغلي(2002): التنشئة الاجتماعية للطفل، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- ❖ السويديان، طارق والعدلوني محمد(2002): مبادئ الإبداع، ط2، الكويت، شركة الإبداع الخليجي للاستشارات و التدريب.
- ❖ الطويقات عبد الرواق (2014): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الخلفي لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة البلقاء (رسالة الماجستير)، جامعة البلقاء التطبيقية.

- ❖ عاطف عثمان الأغا(2004): التفكير الإبداعي وعلاقته بالعضو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية، عماد الدراسات العليا، كلية التربية /قسم علم النفس.
- ❖ عبد العزيز، سعيد (2006): المدخل إلى الإبداع، ط1، عمان دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- ❖ عدنان يوسف العتوم (2004): علم النفس المعرفي، ط1،2،3،4،5، عمان الأردن، دار المسيرة للنشر و التوزيع.
- ❖ عطية نوال(2001): علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي، ط1، مصر القاهرة، دار القاهرة للكتاب.
- ❖ عمر أحمد همشري (2003): التنشئة الاجتماعية للطفل، عمان الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- ❖ العمرية، صلاح الدين (2005): التفكير الإبداعي، ط1، عمان، مكتبة المجتمع الغربي للنشر.
- ❖ عواطف حسين صالح(1994): التنشئة الوالدية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى المراهقين من الجنسين، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، العدد34. ص 1-31.
- ❖ غضبان موسى (2006): مساهمة الأسرة في ظهور السمات الإبداعية لدى الطفل (رسالة الماجستير)، جامعة قسنطينة.
- ❖ قريشي فيصل (2016): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (20).
- ❖ كمال الدسوقي (1979): النمو التربوي للطفل و المراهق، بيروت، دار النهضة العربية.
- ❖ ماسة أحمد النبال (2002): التنشئة الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- ❖ محمد عاطف غيث (2007): قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية.
- ❖ محمد عماد الدين، إسماعيل وآخرون (1994): الإطار النظري لدراسة النمو، ط1، الكويت، دار القلم.
- ❖ مرعي، توفيق أحمد و الحيلة، محمد محمود (2002): طرائق التدريس العامة، ط1، عمان، دار المسيرة.

- ❖ مصباح عامر(2011): التنشئة الاجتماعية و الانحراف الاجتماعي، ط1، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- ❖ مواهب إبراهيم عياد (1998): إرشاد الطفل و توجيهه للسنوات الأولى، الإسكندرية، دار المعارف.
- ❖ موسى نجيب موسى (2003): أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين، (رسالة ماجستير)، جامعة الحلوان.
- ❖ نور، كاظم عبد(2005): دراسة وبحوث في علم النفس وتربية التفكير والإبداع، ط1، عمان، ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- ❖ النيال مایسة (2002): التنشئة الاجتماعية، مصر، دار المعرفة للنشر والتوزيع.
- ❖ الهويدي، زيد (2004): الإبداع ماهيته-اكتشافه-تنميته، ط1، الصين، دار الكتاب الجامعي.
- ❖ يحي محمد نبهان(2008): الفروق الفردية و صعوبات التعلم، عمان الأردن، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع.
- ❖ يوسف الفطامي(2008): الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل، مصر، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات.

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01)



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

تخصص: علم النفس المدرسي.



استبيان أساليب التنشئة الأسرية والتفكير الإبداعي

عزيزي التلميذ\ عزيزتي التلميذة

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته وبعد...

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، نضع بين أيديكم جملة من الفقرات و الرجاء منكم قراءة كل عبارة بتمعن و تركيز و الإجابة بصدق كما ترونه مناسبا لوضع علامة (X) أمام العبارة المناسبة علما أنه لا توجد عبارة صحيحة و أخرى خاطئة ، وأن إجابتك ستحظى بالسرية وتستعمل لغرض البحث العلمي، نرجو منكم ان لا تتركوا أي عبارة دون الإجابة عليها.

المحور الأول: بيانات شخصية عامة.

السن:

أنثى:

الجنس: ذكر:

غير معيد:

معيد:

القسم:

اسم الابتدائية:

استبيان أساليب التنشئة الأسرية

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	غالبا
01	أشعر أن والداي لا يهتمان بمستقبلي.			
02	إن والداي غير متشددين معي مطلقا في المنزل.			
03	عندما كنت اخطأ فان والداي يتركاني دون توجيه.			
04	والداي يعاملان بطريقة جافة.			
05	يعتقدان أنني مجرد شخص يسكن معهما.			
06	قلما يلتفتا إلي عندما اعمل شيئا جيدا بالبيت أو في المدرسة.			
07	يتيح والداي لي الفرصة للتعبير عم مشكلاتي الخاصة دون خوف.			
08	يناقشني والداي في أمور دراستي عندما ارجع من المدرسة.			
09	يعطيني والداي الحرية في مناقشة أموري الخاصة معهما.			
10	يحرصا على أن يذكراني بالأشياء الغير مسموح بها.			
11	يقوم والداي بنصحي و توجيهي قبل أن يقومان بمعاقبتي.			
12	يجعلان اشعر بالراحة عندما أتكلم معهما عن همومي.			
13	يسمحا لي أن اخبرهما إذا كنت اعتقد أن أفكاري أحسن من أفكارهما.			
14	يبدوان فخورين بما أقومه من أشياء.			
15	يخبراني بكل الأشياء التي عملاها من اجلي.			
16	يستمتعا بعمل أشياء كثيرة معي.			
17	يريدان دائما أن يعرفا مع من كنت وأنا خارج المنزل.			
18	يفضل والداي أن أبقى أمام أعينهما خوفا على أن يصيبني مكروه.			
19	يمنعني والداي للذهاب إلى أي رحلة مدرسية مع زملائي خوفا علي.			
20	يودان لو أنني أبقى دائما في المنزل ليعتني بي أكثر.			
21	يقلقان عندما أكون بعيدا عنهما.			
22	يمنعني والداي بقيام أشياء يقوم بها الآخريين خوفا علي من الضرر.			
23	يسالان الناس الآخريين ماذا افعل وأنا بعيد عن المنزل.			
24	لا يحاولان إعادة اكتشاف أخطائي.			
25	كان يحتضناني ويقبلاني عندما كنت صغيرا أما الآن فلا.			
26	يشجعني والداي في المشاركة بالنشاطات الفكرية داخل المدرسة و خارجها.			
27	عندما يمدحني والداي على نجاحي يزيد إصراري على التفوق.			
28	يفهماني مشكلاتي وهمومي.			
29	يطمئناني عندما أكون خائفا.			

			لا يتركاني أواجه مشاكلني بنفسني بل يتدخلان لحلها.	30
			يتدخل والداي فيما أقوم به بعد رجوعي من المدرسة.	31
			يتأكدان مما اعمله في المدرسة أو في اللعب.	32
			إذا أصابني مرض ولو كان بسيطاً يصبح والداي في حالة ذهول و قلق.	33
			أصبح يستغرقان وقتاً كثيراً في مشاركتي حياتي.	34
			لا يناقشانني والداي عند غيابي عن المنزل.	35
			أعيش حالة خصام مع والدي.	36
			أجأ إلى والداي عندما اعجز عن حل مشاكلني بنفسني.	37
			يشجعني والداي في أداء واجباتي الدراسية حتى لو كانت صعبة.	38
			يجعلان اشعر أنني حر عندما أكون معهما.	39
			يهتما بما أتعلمه في المدرسة من جديد.	40
			يهتما بان ارجع بموعدي من المدرسة إلى المنزل.	41
			يحرصا علي للحصول على معلومات دقيقة عن أصدقائي.	42
			لم يعودني والداي على أن أجأ إليهما لطلب المشورة.	43
			يقوم والداي بمساعدتي بحل واجباتي المنزلية.	44
			يهتم والداي إلى مستقبلي وكيفية التخطيط له.	45
			يخضنانني و يقبلانني كثيراً.	46

استبيان التفكير الإبداعي

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
01	حين أواجه موقف أو مشكلة ما أبادر بمجموعة من الحلول.			
02	حين أقرأ قصة إحدائها مثيرة يتولد في ذهني بعض الأسئلة حول القصة واقترح عدة عناوين تناسبها ضمن مدة زمنية محددة.			
03	أفضل حل المسائل الصعبة على المسائل السهلة.			
04	أتأمل وأدق في تفاصيل المعلومات و الأفكار.			
05	أقبل انتقادات وآراء الآخرين بكل شفافية.			
06	أنا أستطيع الحساب في ذهني.			
07	أحب عمل عدة أشياء في وقت واحد.			
08	يفضل الآخرون أن أكون أنا القائد في كل نشاط يقترحه علينا الأستاذ.			
09	لدي القدرة في التعامل مع الأرقام والحسابات.			
10	عندما يقوم زملائي بطرح الأفكار حول موضوع أو موقف ما فانه يخطر في ذهني أفكار لم يفكر بها احد من قبل.			
11	حين أواجه قصة مثيرة أركز انتباهي على عنونها و أعالج في ذهني أحداثها فأقوم بتعديل العنوان على ابعده ما يمكن رؤيته في أحداث القصة.			
12	أتمسك بآرائي عندما تتوفر أدلة وحجج مقنعة و كافية حول موقف ما.			
13	حين أواجه موقف أو مشكلة تتطلب حلا فإنني أعالجه في ذهني لكي أتوصل إلى حلول غير مألوفة لم يفكر بها الآخرون من قبل.			
14	اشعر بالراحة بعد حل واجب يحتاج إلى تفكير عميق للوصول إلى فكرة لم يسبق إليها احد.			
15	اشعر أن أفكاري دائما ما تكون واضحة ومستقلة عن أفكار الآخرين.			
16	عند مواجهتي لموضوع غامض فإنني أقوم بتوسيع أفكاري وتفصيلها.			
17	كثيرا ما تراودني الأفكار الجديدة.			
18	امتلك معرفة مميزة بالمواضيع العلمية والأدبية.			
19	يعتمد علي الآخرون و يثقون في إنجازي وإخلاصي.			
20	أقوم بتنفيذ الأفكار الجديدة.			
21	انتبه وأنصت جيدا للتفاصيل والأفكار المعروضة علي.			
22	أقبل الآراء المخالفة و محاولة التكيف مع المشكلة.			
23	أتأمل كثيرا في حجج الآخرين وأحاول التعرف على الأسباب التي يقدمونها.			

			24	أُتعمق في التفكير و الحكم على الأفكار والمعلومات حين أواجه مشكلة ما.
			25	عندما استمع لأفكار ووجهة نظر الآخرين حول موقف ما أضيف بعضاً الأفكار المشابهة أو أقوم بتغييرها.
			26	حين أواجه موقف في حياتي أو مشكل يتحدى تفكيري فإنني أقوم بتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار وأناقشها لاختيار الحل المناسب لها.
			27	حين أشارك الآخرين في اللعب فإنني اعمل على تغيير أو تعديل قواعد اللعب لكي تسهل ممارستها.
			28	أكره الروتين و أحب التغيير دائماً.
			29	استطيع التمييز بين الخطأ والصواب في الحكم على الأشياء.
			30	إذا لم تتوفر لدي المعلومة أحاول البحث عنها بطريقة أخرى لمعرفة المزيد.
			31	عند اللعب بقطع خشبية أقوم بصنع عدة أشكال منها .
			32	تثير تفكيري الأشياء المهملة في مستودع الدراسة الأثاث والمقاعد فكرت بها فتولد في ذهني أفكار فاقترحت إعادة إصلاحها وإهمال ما لا يمكن إصلاحه.
			33	أثناء مواجهتي لمشكلة أو موقف ما فإنني أحافظ على رأبي لفترة طويلة حتى أتمكن للوصول إلى حل جديد.
			34	عندما أشارك في المناقشات التي تقام في المدرسة استمر بتقديم وجهة نظري لأفنع الآخرين بها وإذا لم يقتنعوا انسحب .
			35	لا أحب الأنظمة والقوانين وأشعر بأنها تقيدني.
			36	لدي القدرة دائماً على إيجاد الحل للمشاكل التي أوجهها.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن نوع العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الابتدائي، حيث تكونت عينة الدراسة من 60 تلميذ وتلميذة بإبتدائيات مدينة تيارت، وانطلاقا من هذا طبقنا مقياسين الاستبيان الأول خاص بأساليب التنشئة الأسرية والاستبيان الثاني خاص بالتفكير الإبداعي، و بعد التحقق من خصائصهما السيكومترية (الصدق والثبات)، بالإضافة إلى أساليب المعالجة الإحصائية أهمها المتوسط الحسابي ومعامل بيرسون والانحراف المعياري.

حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ✓ النمط السائد لأساليب التنشئة الأسرية هو النمط الديمقراطي.
 - ✓ مستوى التفكير الإبداعي مرتفع لدى تلاميذ الطور الابتدائي.
 - ✓ لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب اللامبالاة والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الابتدائي.
 - ✓ لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب الديمقراطي والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الابتدائي.
 - ✓ توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب الحماية المفرطة والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الابتدائي.
 - ✓ توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب التنشئة الأسرية وتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الابتدائي.
- وفي الأخير لخصنا البحث في جملة من الإقتراحات والتوصيات.

Study summary :

The study aimed to try to reveal the type of relationship between the methods of family upbringing and the development of creative thought among the primary school students, the study sample consisted of sixty (60) male and female students in Tiarat primary school. Proceeding from this, We applied two measures ; the first questionnaire was related to the methods of family upbringing, and the second is about thinking, and After checking their psychometric properties (honesty and stability), in addition to statistical treatment methods, the most important of which are the arithmetic mean, pearson's coefficient and standard deviation.

_ where the study reached the most important results :

There are a statistically significant correlation between the style of family upbringing and the development of creative thinking among primary students.

Finally, We summarized the research in a set of suggestions and recommendations.